المخـــاوف الشائعـــة لـــدى الأطفـــال بيـــن التشخيـــص والتعديـــل

اعـــداد

د • فاطمـة حنفى محمـود

مدرس علم النفس بقسم تربية الطفل

كلية البنات ــ جامعة عين شمس

محمـد ى محمد ياسين

مساعد علم النفس

البنات ــ جامعة عين شمس

المخاوف الشائعة لدى الأطفال بين التشخيص والتعديل

اعـــــداد

د٠ حمدي محمد ياسين
استاذ مساعد علم النفس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

د٠ فاطمة حنفي محمود
مدرس علم النفس بقسم تربية الطفل
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين " الفرقان (٧٤)

مقدمة

لعله من نافلة القول أن المخاوف لدى الأطفال تعد واحدة من أهم الاضطرابات السلوكية لديهم ، وأنها لم تحظ بعد بالدراسة الكافية ، لاسيما اذا كانت بعض المخاوف تبدأ مع الأطفال وتظل حتى فترة متقدمة من عمرهم، وربما استمرت معهم طوال سنى العمر (جيرسيلد ١٩٦٩)[٣٠] Jersild ، (عبد الرحمن سليمان ١٩٩٠) [١٢] (ليزر ١٩٦٣) [٣٤] Lezer وانه لمن المؤكد أن ثمة فروقا عالية فى مستوى قابلية الأطفال للاصابة بالخوف ، وانه قد تؤثر هذه الحياة الانفعالية سواء فى الرحم أو الميلاد، على مظاهر النمو المختلفة٠ (حامد زهران ١٩٧٧) [٧] ، (وولمان الترجمة العربية ١٩٨٥)٠ [١٩]

وتضطلع الدراسة الحالية بالتعرض لواحد من أهم مكونات البناء الوجدانى الانفعالى ، ألا وهو المخاوف ، (وما يلحق بهذا المكون من بعض التصدعات ، فتحول دون تمتع الشخص بحياة هادئة مطمئنة) ، وذلك بصدد من سيؤول لهم مستقبل الوطن وقد الأمة ٠

كما تحاول هذه الدراسة أن تبين هذه المخاوف ، ماهيتها وطبيعتها ، عبر عينة من الأطفال ما قبل المدرسة من خلال تحليل دينامية العلاقة مع متغير الثقة بالنفس كمتغير متفاعل مع المخاوف منتج عنه ومثير له ٠

وحتى هذا الحين ، فلا زال البحث يدور فى فلك التشخيص والفهم للظاهرة كواحد من أهداف العلم ، ولا بأس من تجاوز ذلك وصولا الى ضبط الظاهرة والتحكم فيها ، حيث نستطيع اعداد برنامجا للتخفيف من المخاوف التى تجاوزت وظيفتها التكيفية لتصبح الطفل مهددة أمنه وانتاجه ، مقوضه تقبله للحياة ٠ وهذا ما نهجته هذه الدراسة حيث اعتمد البرنامج على فنيات سلوكية (ملازمة المثير المتغير بآخر محبب ـ الحديث عن الخوف عبر قصص مشوقة ـ ومواجهة المواقف ـ التقليد الاجتماعى من خلال مجموعات متناقضة ممن لديهم المخاوف ، وممن تخف لديهم حدتها ـ وكذلك المناقشة ـ

زويد بالمعلومات) .

ولسوف يتلمس القارىء المتخصص تحقيق أهداف الدراسة عبر قنيات منهجية عينة (السيكومترية في التشخيص المخاوف الشائعة والثقة بالنفس ـ اعداد برنامج تخفيف من المخاوف الشائعة لدى عينة الأطفال الذين حظوا بالدرجات العليا في مقياس المخاوف ـ ثم التعمق في دراسة الظاهرة بتوظيف المقابلة المتعمقة) وطرح الباحثة عن الفروق المتصلة العلاقات والعوامل بين المتغيرات الفرعية المعرفة موضوع البحث .

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من المقولة الفلسفية القائلة " تدرك الأشياء بأضدادها " ، فكما أن هناك طمأنينة فلا مفر من وجود مخاوف (الديالكتيك) بينهما يوضح كنههما ويفسر مكوناتهما الدينامية .

فالمخاوف ضرورة وحتمية ، فلا يوجد انسان بدون مخاوف ، فهي سنة من سنن الله (ممدوحة ١٩٨٧) [١٥] ، فبدون الخوف ما كان للخائف أن يهرب مما يحدق به من أخطار (من خاف سلم ـ اللي تخاف منه مايجيش أحسن منه) ، الأمثال الشعبية (أحمد تيمور ١٩٨٦) [٢] والمخاوف لدى الأطفال تعوق حريتهم وتقلص قدراتهم على مواجهة ضغوط الحياة ، كما أن الأطفال يتباينون بالنسبة للمخاوف التي تبدو لهم (هيرلوك ١٩٧٨ Hurlock) [٢٩] . كما أنها تتباين بتباين العديد من المتغيرات ، فهي ذات علاقة بنوعية العلاقات المتبادلة بين الطفل وأسرته ، كما ترتبط بالثقة بالنفس (ساوندرز ١٩٧٣ Saunders) [٤٠] . وتزداد المخاوف في الطفولة المبكرة ، وفي ظل تزعزع حب الوالدين ، والحرمان منهم (روتر ١٩٨٠ Rutter) [٣٨] . وكنتيجة لحرمان الطفل من الصحبة (بولبي ١٩٧٣ Bowlby) [٢٥] كما اهتمام علماء النفس بهذا الموضوع من خلال ما تطالعنا به دور النشر من بحوث وكتب ، فقد نشر على سبيل المثال فيما بين ١٩٥٠ ـ ١٩٦٣ قرابة ٣٥٠٠ كتابا ، تتصل جميعها بالمخاوف (أحمد خيري ١٩٨٩) [٣] . ويمكن أن نتصور مايمكن أن تعرضه دور النشر من أعمال ـ منذ هذا الوقت حتى عامنا هذا ـ فقد يفوق في ما سبق ذكره . وهذا يعد مؤشرا لأهمية الموضوع .

ولعل اقبال منظري المدارس المختلفة وولوجهم هذا الموضوع ليعكس لنا وجهاتهم المختلفة ثراء الموضوع وجلال شأنه .

بيد أن أساليب التربية قد تطورت ، الا أن مخاوف الاطفال لن تقل عن

مثيلتها منذ نصف قرن من الزمان ، كما أنه لايزال يصعب تفسيرها فى ظل تباين المنظرين فى هذا المجال (نيفين زيور ١٩٩٠)[١٨]. ان المخاوف وما يتصل بها من اضطرابات تعكس كثيرا من الوقائع ، بل ان اعاقة السعادة وتبديد الطمأنينة يمكن أن يعزى الى الخوف - الكراهية - الشعور بالذنب (أحمد عبد الخالق ١٩٨١)[٤]

ودراسة المخاوف لدى أطفال ماقبل المدرسة ، يمكن أن يساعدنا على وضع أيدينا على الآثار السيئة التى تنجم عن هذه المخاوف ، ومن ثم وضع الاستراتيجيات العلاجية والوقائية الارشادية الكفيلة بوأد المخاوف أو التخفف منها .

وتظهر أهمية هذه الدراسة فى محاولة اعداد أداة قياسية للمخاوف الشائعة لسن ٤-٦ سنوات وكذلك الثقة بالنفس ، مما يساعد على اثراء المعمل القياسى فى هذا المجال .

وأخيرا ، فان أهمية هذه الدراسة تتجلى أيضا فى محاولة اعداد برنامج لتخفيف المخاوف الشائعة لدى الأطفال ، مع التصدى للاجابة على العديد من التساؤلات والفروض التى يمكن أن تميط اللثام عن كثير من جوانب الظاهرة موضوع البحث الحالى .

تعريف المفاهيم

تتضمن الدراسة عدة مفاهيم رئيسية هى :

المخاوف الثقة بالنفس

ونتعرض لهذين المفهومين بالايضاح فيما يلى :

بداية فان أريكسون ١٩٦٣ Erikson [٣٧] يرى أن الخوف والقلق يتقاربان فى مرحلة الطفولة ، بحيث يتعذر الفصل بينهما فى ضوء حداثة السن وعدم نضج الطفل ، ففى هذه السن لا يستطيع الصغير أن يفرق بشكل محدد بين ما هو داخلى أو خارجى .

المخاوف : Fears - وهى عبارة عن " انفعال طبيعى من مثير واقعى يتضمن تهديدا فعليا لحياة المرء " وهو يختلف عن :

الخواف : Phobia - فهو " زملة اعراض انفعالية اكلينيكية من مثير غير مخيف واقعيا وربما يكون وهميا ".

ويشير القوصى الى أن " الخوف " " حالة انفعالية داخلية يشعر بها ان في بعض المواقف ، ويسلك فيها سلوكا يبعده عن مصادر الضرر " القوصى ١٩ (١٣) . وهذا يختلف عن المخاوف المرضية فهى (متكررة الوقوع لأية مناسبة وهو د الى السند الواقعى المنطقى (الحفنى ١٩٧٨ — شعلان ١٩٧٩ (١٦) — حامد ان ١٩٧٨).

والمفهوم الذى تعتمد عليه الدراسة الحالية هو :
خاوف الشائعة المتكررة ، ويقصد بها : " مشاعر التوجس من مثيرات محددة وموضوعية تعوق الانسان عن الاحساس بالطمأنينة ويمكن قياسها وتحديدها والسيطرة عليها ".

ة بالنفس : " زملة المقومات النفسية والمادية والاجتماعية ، والتى تجعل المرء يحس بالنجاح والتفوق من خلال علاقته بالآخرين مع قدرته على مواجهة المشاكل دون تردد ، فضلا عن الاحساس بالذات وتقبلها ".

المخاوف رؤى نظرية متباينة

ما أكثر النماذج التى تحاول تفسير المخاوف لدى الأطفال ، ففى صدارة هذه اذج المحللون النفسيون ، والسلوكيون ، وقد يزداد تفسير الظاهرة غموضا اذا ما لحق ا التشابك التنظيرى المصاحب لاجتماعية المخاوف أو بيلوجيتها .

فقد أشار (واطسن Watson) الى أنه بينما يكون ميكانيزم الاستجابة فعالية فطريا ، فان الأشياء التى تلتصق بها هذه الاستجابات تعتبر الى حد كبير بة الخبرة (جابر عبدالحميد ١٩٧٨) (٦) . فالمخاوف اجتماعية المنشأ بيد أنها متميزة هير لوك ١٩٧٨ Hurlock) (٢٩)

فقد تعنى المخاوف من المنظور التحليلى : أن ثمة نماذج من الخبرة الاولية ها الطفل فى مواقف مثيرة للخوف فى السنى الأولى من حياته ، فثمة تفسير يذهب أن حدمة الميلاد (لاوتوراتك) على أنها أول خطر يحدق بالكائن الانسانى ، وتر التنفسى عندما يتنفس الوليد لأول مرة (المرحلة الأولى) ، أو الخروج من رحم م . حيث الحماية المميزة الى المجتمع ، وما يعج به من جديد مثير للتوتر ، وهذا د أو كله يمثل خبرة الرعب والخوف الأولى ، ويمكن أن تتكرر أو تستثير نبزمات دفاعية لتفادى تكرارها ، الا أن (فرويد) فى مقاله " الكف والعرض والحصر" ن أن تمثل الأم موضوعا للوليد فى هذه الفترة المبكرة من حياته ، وان كان يمكن

قبول ذلك فى النصف الثانى من السنة الأولى من العمر . وهذا أمر لا يحدث الا فى ظروف بعينها (نيفين - ديسمبر ١٩٩٠ - مجلة علم النفس) (١٨)

أما المخاوف من المنظور السلوكى ، فيمكن أن يتخذ صورا متباينة ، فالانسان لا يولد هكذا يكون فى بيئة مألوفة يخيم عليها حماية جيدة من خلال بشر طبيعيين يشعرونه ثقة ويحنون عليه عطفا ، فبحب الآباء وود الأصدقاء ، يستطيع الصغير مواجهة صعاب الحياة ، فالمد الفيزيائى البيولوجى وحده لا يقوى عاملا للحياة ، وهذا ما أكده (سوليفان H.S. Sullivan) من أن الطفل المحبوب يحظى بالسعادة والحيوية والأمان (ولمان ١٩٨٥) (١٩)

المخاوف ومحاولة السيطرة عليها : (ان ثمة دراسات عديدة تهدف الى ابراز قيمة التدخل السيكولوجى فى الظواهر السلوكية ، حيث دراسة (هارولد ليتينبرج ١٩٧٣ Leitenberg) (٢٥) التى استهدفت خفض أنواع مختلفة من المخاوف للصغار والكبار ، وذلك عبر برامج علاجية سلوكية ، تعتمد على فنية الممارسة المعززة وكان ذلك بصدد مخاوف الظلام - الصدمات الكهربائية - الأماكن العالية - الثعابين وقد اثبتت الدراسة فاعلية هذا البرنامج .

وكذلك دراسة (فردريك كانفر ١٩٧٥ Kanfer, Frederick) (٣٢) والتى اعتمدت على الاشارات اللفظية المتضمنة التهديد والترغيب لخفض مخاوف الأطفال من الظلام ، وقد أسفرت التجربة عن ثمة فروق لصالح المجرب عليهم .

ويشير (أيروين ١٩٧٥ Erwin) (٢٨) امكانية علاج المخاوف بالتنويم الايحائى وترى (كريستال كيلى ١٩٧٦ Kelly) (٣٣) امكانية خفض المخاوف لدى الأطفال بتوظيف فنية التحصين التدريجى المعتمد على اللعب - المعلومات - المناقشة . وفى سنة ١٩٧٨ يوظف (ايفان كوهن Cohen, Evan) (٢٦) أربعة أنواع من الارشاد النفسى لعلاج الأطفال من المخاوف ، وقد تمخضت الدراسة عن تفاعلا بين متغيرى العمر وجلسات الارشاد النفسى .

ويلعب العلاج الايحائى دوره فى تقليص المخاوف الليلية ، فقد أشار (أدريان ١٩٨٥ Adrian) (٢٨) الى أهمية هذا الاسلوب بالنسبة لسيدة شابة ، حيث دار الحوار بينها وبين العميل حول الخبرات السارة وغير السارة ، وقد تحسنت الحالة فى ضوء العلاج الايحائى .

وهكذا تؤكد دراسة كل من (ليتنبرج - كانفر - كيلى) على أن الأساليب العلاجية السلوكية تعتبر أكثر الفنيات فاعلية فى علاج المخاوف .

ويلخص جابر عبدالحميد سنة ١٩٧٨ الأساليب الشائعة لتخفيف المخاوف والتى أن نذكرها فيما يلى :

لوب عدم الاستعمال Elumination on Thought Disuse
لوب الحديث عن الخوف وربطه بخبرات سارة Verbal Appeal ،
لوب تكرار المثير لدرجة الطل ٠
لوب السخرية والنقد ٠
لوب تقديم النشاط البديل
لوب اعادة الاشراط حيث يربط الموضوع المرغوب فيه بموضوع يخافه الشخص ٠
لوب التقليد الاجتماعى ، حيث يوضع الأطفال الذين يخافون مع الذين يقلون عنهم وفا ٠
لوب ومهارة مواجهة الموقف الذى يثير الخوف ، وهذا ما فعلته (هولمز) مع الأطفال ذين كانوا يخافون المشى فوق المرتفعات ، وبتشجيعهم تبد د هذا الخوف ٠

وهكذا ، فان أسلوب المناقشة الصريحة من اخصائى عطوف متعقل يفيد فى ة المخاوف الى طمأنينة ، فضلا عن أن وجود الأطفال الذين يخافون من مثيرات ة مع أقران لهم لا يخافون هذه الأشياء من شأنه أن يقلص المخاوف اذا مالحق الموقف قصة محببة هادفة ومناقشة مقنعة ومعلومة موثرة) أو القيام بنوع من ل Psychodrama على أنه يلاحظ أن الدراسة الحالية قد استندت على ن هذه الفنيات ٠

المخاوف والمتغيرات الاجتماعية : أكدت البحوث المختلفة (مدوحة ة ١٩٨٧)[١٥] (نادية محمود ١٩٨٩)[١٧] ، (عبدالرحمن العيسوى وآخر١٩٨٩)[١٠] ف عبدالفتاح ١٩٨٩)[٣٠] ، (ليلى عبدالحميد ١٩٩٠)[١٤] ، (أوجانيان ١٩٨٠ Ojanen) [٣٧]، (برنستين . Bernstein ، جار فينكل ١٩٨٦ Garfinke) [٢٢] ، (بلاكمان وهلر ١٩٨٧ Blackman,Wheler)، (هيرلوك ١ Hurlock) [٢٩]، (ساندرز ١٩٢٣ Saunders)[٤٠] ، أن المخاوف ترتبط قات المتبادلة بين الطفل والأسرة وبالمواقف الأسرية التربوية الشخصية ، قة طردية بين المخاوف والأساليب الوالدية غير السوية ، وتظل الأسرة ها أزدادت أساليبها اللاسوية سوءا أفضل من المؤسسات وأساليبها فى رعاية فال ، فأطفال المؤسسات أكثر مخاوفا واضطرابا (العيسوى ١٩٩٠)[١١] ، وأن اب الطفل يمكن أن يعزى الى المنزل ـ المدرسة ـ والمجتمع ككل ٠

وقد أكدت دراسة كل من (كفافى ١٩٧٩ ، الطحان ١٩٨٠ ، سافدرا ١٩٨٠

Snowdra ، براذلى ، كالدويل Bradely & Caldwell ١٩٨٤) [٢٤] ، (كـــواش ١٩٨٥ Kawash) [٣١] على أن تقبل الوالدين ورعايتهما للأطفال يعد مـــــن المعززات الرئيسة لتحرير الأطفال من المخاوف ، فالحضور والتقبل والدفء الوالـــدى يعزز من اساسيات الشخصية السوية والتحصيل الجيد والنضج الانفعالـى .

فعندما ينعم الصغير بالرفاق الذين يثق فيهم ، وكذلك عندما يحس بثقتـــه فى نفســه . فان هذا كلا يمكن أن يجعله أقل عرضة للمخاوف وأكثر تماسكـــــا ازاء مثيراتها (باولبى ١٩٧٣ Bowlby) . [٢٥]

المخـاوف والمتغيرات الديموجرافيـــة : لقد أوضحت كثير من الدراســـات العلاقة الايجابية بين العمر والمخـاوف (ميشيـل ١٩٨٠) [٣٦] فيخاف الصغير مـــن الغربـاء والأصوات العاليـة ومن السقوط ، وفقد السند ، وبتقدم العمر يقل خوفه مـن هذه الأشياء ، ويزداد خوفـه من الحيوانات ، وفى الثانيـة من عمره يشارك الآخريـن فيما يخافون منه ، كالخوف من اللصوص ـ والألم الجسمى ، وعندما يصل للثامنة ، فـان المشاهد المثيرة للمخيفـة تخيفـه ، ولكن سرعان ما يتبدد ذلك عند مشارف مرحلة المراهقة (جابر عبدالحميد ١٩٧٨) والمخاوف متطـورة متغيرة ، فبعد الميلاد يستجيب الصغير الـى المتغير بتهيج عام وسرعان ما يتميز هذا التهيج العام ـ بعد ثلاثة شهور ـ الى صورتيـن الضيق والارتيـاح ، وفى الشهـر السادس يتخذ انفعال الضيق ثلاثـة صور متميزة هـــى: (الغضب ـ الخوف ـ الاشمئزاز) وبتمام العـام الأول يأخذ الارتياح صورتين : (الحنو ـ والزهو) وفى الثانيـة تتمايز الاستجابات الانفعاليـة بحيث يتعذر وصفهـا بألفـــاظ محددة ، وتزداد الحيـاة الانفعاليـة ثراء ونمـاء مع تقدم عمر الصغير (نيفين ١٩٩٠) [١٨] وان كانت المخاوف تزداد شيوعـا فى مرحلتـى الطفولـة المبكرة والبلوغ ، لاسيمـــا اذا ارتبطـت بمتغيرات فقدان الثقـة بالنفس والأساليب التربوية اللاسويـة (اينســـورث ١٩٦٩) [٢١] ، (روتر ١٩٨٠) [٣٨] ، (ولمان ١٩٨٥) [١٩، ٤٣] ، (جيرسيلـــد ١٩٦٩ Jersild) [٣٠] ، (ليـزر ١٩٦٣ Lezer) . [٣٤]

وتتباين المخـاوف بتباين الجنس ، فالبنات أكثر مخاوفـا من البنين (العيسـوى ١٩٩٠) [١١] وان كانت بعض الدراسات تؤكد على أنه لا توجد فروق بين الجنسين فـى المخاوف خلال مرحلـة الطفولـة الأولى ، الا أنه يمكن أن تظهر هذه الفروق خـــلال مراحل النمو التاليـة ، فتزداد المخـاوف لدى الاناث وتقل عنهـا لدى الذكور (ميشيـل Mischel, W. & Mischel ١٩٨٠) . [٣٦]

فضلا عما تقدم ، فان المخاوف تتباين بتباين الطبقـة الاجتماعيـة ، فمخـاوف الطبقـات الدنيـا أعلى من الطبقات العليـا (العيسوى ١٩٩٠) [١١] ، (سيدانا ١٩٦٧) [٤٢] ( ) [١٢]

الرؤى النظرية ـ تحليل وتعقيب

يتمخض العرض السابق عن عدة قضايا يمكن اجمالها على النحو التالى :

تحلى ظاهرة المخاوف باهتمام مدرستين اساسيتين ـ فبينما ترى الأولى (المدرسة التحليلية) أن المخاوف يمكن أن تفسر فى ضوء الخبرات غير السارة التى يعيشها الصغير منذ صدمة الميلاد الأولى .

فان المدرسة السلوكية : تذهب الى أن المخاوف وليدة المناخ البيئى ، فالطفل الذى يحيا تحت مظلة أسرية آمنة واثقة مطمئنة ، لاشك أنه سيكون كذلك .

أن المخاوف يمكن علاجها والسيطرة عليها عبر البرامج الارشادية المختلفة ، وكذلك العلاج الايحائى ـ التحصين التدريجى ـ المعلومات ـ والمناقشة ـ مصاحبة المثير المثير بآخر محبب ـ التقليد الاجتماعى ـ مواجهة المواقف ـ القصة ـ التمثيل واللعب .

ان المخاوف ترتبط بالمتغيرات الأسرية والأساليب الوالدين والتربوية المختلفة.

ان المخاوف ترتبط بالعمر ، فهى تتغير بتغيره ـ وأحيانا بعضها يتبدد ، والاخر يترسب .

ان المخاوف ترتبط بالجنس ، فهى لا تتباين فى مرحلة الطفولة المبكرة ، ويمكنها أن تتباين فى أعمار متقدمة .

تتباين المخاوف بتباين الطبقات الاجتماعية ، حيث تزداد عند الطبقة الأقل ، كما تزداد لدى أطفال الموسات اذا ما قورنوا بالأطفال الذين ينعمون بحياة عادية بين ذويهم وأسرهم .

اجـــراءات البحـــــــث

وتتضمن الاجراءات وصف عينة الدراسة ، وفروض البحث ، وتحديد الأدوات وتقنينها . مع الاشارة للفنيات المستخدمة فى تحقيق أهداف الدراسة واثبات فروضها ، وسوف نوضح ذلك فيما يلى :

وصف العينة :

سحبت عينة الدراسة عشوائيا من أطفال مرحلة ماقبل المدرسة ، مدرسة (حضانة) عمر بن الخطاب التجريبية للغات بمصر الجديدة ، وقد بلغ قوام العينة (٥٠) خمسون طفلا بواقع ثلاثون ذكرا وعشرون أنثى . والجدول التالى يوضح وصف العينة من حيث متغيراتها الأساسية :

جدول (١) يوضح وصف العينة

المتغيرات / القيم الاحصائية	م	ع	الفئات	ن	٪
العمر	٥	٦ر٠	٤ سنوات	٤	٨
			٥ سنوات	٤٠	٨٠
			٦ سنوات	٦	١٢
الجنس	١ر٥	٣ر٠	ذكور	٣٠	٦٠
			اناث	٢٠	٤٠
مهنة الأب	٥	٧ر٠	استاذ جامعى	٢	٤
			طبيب	١٠	٢٠
			مهندس	٦	١٢
			مدراء	٦	١٢
			ضابط	١٢	٢٤
			مدرس	٨	١٦
			محاسب	٦	١٢

وبالنظر للجدول السابق ، يتضح أن (٨٠٪) من اعمار الأطفال تقع فى الفئة ٥ سنوات . وأن (٦٠٪) ذكور وان آباء الأطفال يعطون فى مهن راقية ، فقلة منهم

) آبائهم يعملون أساتذة جامعات ، وأن (٢٤٪) آبائهم يعملون ضباط ، (٢٠٪)أطباء
١٠٪) محاسب ، (١٢٪) محراء ، (١٢٪) مهندسين .

وض الدراســـــــة :

وهى فروض متنوعة ، فبعضها يهتم بالتشخيص والوصف ، وآخر يبحث عـــن
في ضوء بعض المتغيرات ، وثالث ينقب عن العلاقات ، والأثر ، على أنـــه
أن تتبلور الفروض على النحو الآتى :

أن ثمة مخاوف شائعة ، وأخرى غير شائعة لدى الأطفال عينة البحث .
تتباين المخاوف الشائعة لدى عينة البحث بتباين الجنس .
تتباين المخاوف بتباين نوع مهنة الآباء
أن ثمة فروقا بين الأطفال الأكثر مخاوفا والأقل مخاوفا بصدد الثقة بالنفس .
أن ثمة متغيرات نفسية واجتماعية وديموجرافية مترابطة مع المخاوف الشائعة
لدى الأطفال يمكن قياسها وتحليلها كميا ووصفيا وكيفيا وديناميا .
المخاوف الشائعة لدى الأطفال عينة البحث يمكن السيطرة عليها وتخفيفها .

ات الدراســـة ولدياتها المختلفـــة

تحدد الفروض السابقة عدة أدوات وفنيات يمكن اجمالها فى عجالة علـــى
حو الآتى :

- استخبار المخاوف الشائعة للأطفال من اعداد وتقنين الباحثين .
- استخبار الثقة بالنفس ، اقتباس وتعديل حمدى ياسين
- استمارة ملاحظة فاعلية التلميذ المدرسية ، من اعداد الباحثين .
- المقابلة المتعمقة ،من اعداد الباحثين..
- اعداد برنامج تخفيف المخاوف الشائعة لدى الأطفال ، من اعداد الباحثـــان ،

ولـوف نقوم باستعراض كل فنية من الفنيات السابقة على نحو تحليلى فيمايلى:

: استخبار المخاوف الشائعة : اعداده وتقنينه

بعد استقراء وتحليل نقدى للتراث النظرى المتصل بظاهرة المخاوف ، وتفنيد
للمقاييس المشابهة ، وتحسس وتلمس جوانب المشكلة عبر استبانات مفتوحة ، فانه
ن الممكن تحديد مكونات هذه الاستبانة ، وصياغة عباراتها توطئة لتجريبهـــا
يار صداقيتها ، على أنه من المفيد أن نستعرض هذه الأداة من حيث مكوناتهـــا
م عباراتها على النحو التالـى :

جدول رقم (٢) يوضح مكونات الاستخبار

مكونات الاستخبار	ارقام عبارات كل مكون حسب ورودها فى الصورة النهائية للاستخبار	مجموع
الخوف من الأمراض	١ ـ ٨ ـ ١٦ ـ ٢٤ ـ ٣٢ ـ ٣٩ ـ ٤٥	٧
الخوف المدرسى	٢ ـ ٩ ـ ١٧ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٣٤ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ٤٧ ـ ٤٩	١٠
الخوف من بعض الأشخاص والحكايات المخيفة	٣ ـ ٤ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٣٥	١٠
الخوف من بعض الحيوانات والطيور والحشرات	٥ ـ ٧ ـ ١٢ ـ ١٥ ـ ٢١ ـ ٢٣ ـ ٢٩ ـ ٣١ ـ ٣٦ ـ ٣٨ ـ ٤٢	١٩
الخوف من بعض الأشياء فى البيئة	٦ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ٢٢ ـ ٣٠ ـ ٣٣ ـ ٣٧ ـ ٤٣ ـ ٥٥	٩
المجموع		٥٥

ثبات الاستخبار

حسبت تجربة الثبات على عينة قوامها (٣٨) طفلا ، روعى فى اختيارها أن تكون متجانسة لعينة الدراسة ، حيث بلغ متوسط السن (١ر٥) سنة وانحراف معيارى (٠ر٦) ، ونسبة الذكور للاناث (٣:٢) ، واستخدمت طريقة التجزئة النصفية S.H حيث بلغت قيمة (ر) قبل التصحيح (٨٢ر٠) ، (٩٠ر٠) بعد التصحيح ، ويعتبر معامل الثبات مرضى .

قدرة الاستخبار على التمييز :

حيث حسبت قدرة المقياس على التمييز بطريقة المقارنة الطرفية ، وعولجت احصائيا باستخدام النسبة التائية لدلالة الفروق بالنسبة للاستخبار ككل ولمكونات ، والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول (٣) يوضح قيمة (ت)
بين د٣ ، د١

الارباعى الأعلى والأدنى		ن	القيم الاحصائية م	القيم الاحصائية ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستخبار ككل	د١	٧	٧٢	١٢ر٠	٩ر٠٤	٠ر٠١
	د٣	٧	١٣٨	١٩ر٢		
المكون الأول	د١	٧	١١ر٠	٦ر١	٥ر٢٢	٠ر٠١
	د٣	٧	١٨ر٠	٣ر١		
المكون الثانى	د١	٧	١٢ر٠	٢ر٢	١١ر١٨	٠ر٠١
	د٣	٧	٢٥ر٠			
المكون الثالث	د١	٧	١١	٢ر٠	٧ر٩١	٠ر٠١
	د٣	٧	٢٥	٣ر٣		
المكون الرابع	د١	٧	٣٥	٤ر١	٦ر٨٥	٠ر٠١
	د٣	٧	٤٧	٥ر٤		
المكون الخامس	د١	٧	١٢	٢ر١	٦ر٨٠	٠ر٠١
	د٣	٧	٢٢	٣ر٢		

ويتضح من الجدول السابق أن الاستخبار ككل ومكونات يتمتع بالقدرة على التمييز يعتبر مؤشرا من مؤشرات فاعلية الاستخبار وملاحيته .

صدق الاستخبار :

ولأن حساب الصدق له طرائقه المتباينة ولأن لكل طريقة مثاليها ومناقبها يفضل الاعتماد على أكثر من فنية فى حساب صدق الاستخبار - وهذا ماتم فعلاحيث استخدمت طرائق المحكمين ، الصدق التجريبى ، والصدق العاملى .

صدق المحكمين

حيث عرض الاستخبار على خمسة من الخبراء السيكلوجيين والتربويين للوقوف

على مدى صلة العبارات بمكوناتها وبالظاهرة المقاسة ، وفى ضوء ما تفضل به الخبراء ثم تعديل ما اتفق على تعديله ، وحذف ما اتفق على حذفه ، ومن ثم يصبح المقياس صادقا من منظور المحكمين .

الصدق التجريبى

وهو يعتمد على محكين :

أ - محك الفروق بين تقدير الملاحظين لعينتين متطرفتين فى المخاوف.

ب - محك الارتباط بين المخاوف واستمارة ملاحظة فاعلية نشاط الطفل فى الحضانة

وقد أعدت استمارة ملاحظة فاعلية نشاط الطفل فى الحضانة خصيصا لهذا الغرض وسنعود عنها فى حينه .

وبالنسبة للمحك الأول ، فقد حسبت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين تقدير الملاحظين لمجموعتين متطرفتين فى المخاوف (المقارنة الطرفية) وذلك عبر استمارة ملاحظة فاعلية نشاط الطفل فى الحضانة ، وتم ذلك بواسطة ثلاثة ملاحظين بالنسبة لكل طفل . والجدول الآتى يوضح قيمة (ت)

جدول (٤) يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين تقدير الملاحظين لمجموعتين متطرفتين

العينة	ن	القيم الاحصائية		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع		
المجموعة الأعلى مخاوفا	١٢	٨	١ر٤	١٣ر١١	٠ر٠١
تقدير الملاحظين					
المجموعة الأدنى مخاوفا	١٢	١٦	٢ر٢		

وهكذا يتضح من الجدول السابق أن المجموعتين الأعلى والأدنى مخاوفا فى استخبار المخاوف المراد حساب صدقه يحتلان نفس الموقع فيصبحان الأعلى والأدنى فى استمارة تقدير فاعلية النشاط المدرسى للطفل .

أما المحك الثانى يتصل بحساب قيمة "ر" بين درجات الأطفال فى المخاوف وتقدير الملاحظين للأطفال عبر استمارة الفاعلية . ولقد بلغت قيمة (ر) (-٩٢ر٠) ، فالطلاب الذين حصلوا على درجات عليا فى استخبار المخاوف حصلوا على درجات أقل فى استمارة الفاعلية .

ولمعرفة الحد الأعلى لمعامل الصدق ، نجد أنه قد بلغ (٩٥ر٠) تقريبا وذلك

دام الجذر التربيعي لمعامل الثبات $\sqrt{\text{٠ر٩٠}}$ = ٠ر٩٥

ق العاطـــي ::

حيث يشير العامل الأول والثالث والوارد ذكرهما بصدد الاجابة على الفـــرض ل الى أن مكونات الاستخبار قد تجمعـت معا فى عامل واحد ، وكانت؛ التشبعـات ـى :

	١٤	٢٤
الخوف من الأمراض	٠ر٩٢	٠ر٣٦
الخوف المدرسـي	٠ر٧٧	٠ر٧٤
الخوف من بعض الحكايات المخيفة والاشخاص	٠ر٨٢	٠ر٤٥
الخوف من بعض الحيوانات والحشرات والطيـور	٠ر٥٧	٠ر٦٢
الخوف من بعض الأشياء الطبيعيـة	٠ر٢٢	٠ر٤٨

وهذا يدل على تمتع الاستخبار بالصدق العاطـي

ر الاستخبـــار

حيث حسبت قيمة (ر) بين الدرجات التى حصل عليهـا الأطفال (ن=٢٧) فى كـل والدرجـة الكليـة لهذا الاستخبار ،والجـدول التالى يوضح ذللك :

جدول (٥) يوضح تجانس الاستخبـار

رقم العبـارة	قيمة ر	م	قيمة ر	م	قيمة ر	م	قيمة ر	م	قيمة ر	م
١	٠ر٦٨	١٠	٠ر٣٨	١٩	٠ر٤٦	٢٨	٠ر٤١	٣٧	٠ر٣٨	٤٦	٠ر٤٦
٢	٥٨	١١	٠ر٦٢	٢٠	٠ر٣٥	٢٩	٠ر٣٥	٣٨	٠ر٤٩	٤٧	٠ر٧٢
٣	٠ر٦١	١٢	٠ر٥٧	٢١	٠ر٦٦	٣٠	٠ر٣٩	٣٩	٠ر٤٠	٤٨	٠ر٧٨
٤	٠ر٥٣	١٣	٠ر٥٧	٢٢	٠ر٥١	٣١	٠ر٥٦	٤٠	٠ر٤٢	٤٩	٠ر٥١
٥	٠ر٦٤	١٤	٠ر٤٢	٢٣	٠ر٥٧	٣٢	٠ر٤٢	٤١	٠ر٤٢	٥٠	٠ر٦١
٦	٠ر٤٢	١٥	٠ر٣٨	٢٤	٠ر٤٢	٣٣	٠ر٤٨	٤٢	٠ر٥٣	٥١	٠ر٥٣
٧	٠ر٣٩	١٦	٠ر٤١	٢٥	٠ر٤٦	٣٤	٠ر٦٠	٤٣	٠ر٤٦	٥٢	٠ر٧٤
٨	٠ر٤٧	١٧	٠ر٥٢	٢٦	٠ر٦٢	٣٥	٠ر٦٩	٤٤	٠ر٦٣	٥٣	٠ر٥٢
٩	٠ر٥٢	١٨	٠ر٥٥	٢٧	٠ر٧٠	٣٦	٠ر٧١	٤٥	٠ر٥٤	٥٤	٠ر٦٢
										٥٥	٠ر٤٧

= ن ـ ٢ = ٢٧ ـ ٢ = ٢٥ الدلالة عند ٠ر٠١ = ٤٩٦ ، وعند ٠ر٠٥ = ٠ر٣٨١

وبتحليل قيم الجدول السابق يتضح أن جميع فقرات الاختبار مترابطة ، وهذا يعد مؤشرا لمفهوم الصدق التكوينى .

ثانيا : اختبار الثقة بالنفس

أعد أصل هذا الاختبار " حمدى ياسين " فى دراسته عن الاتجاهات النفسية للأمهات والآباء نحو التربية الأجنبية ، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى (*) ، وهو يتكون فى صورته الأولى من خمسة مكونات أساسية تقيسها (٤٤) أربع وأربعون مفردة بطريقة الفئات المتساوية ، وقد بلغ ثباته (٧٥ر٠) باسلوب اعادة التطبيق ، فضلا عن أنه يتمتع بتجانس المفردات وهو صادق من المنظور العاملى والمحكمين ، وقد اجتمعت عليه الدراسة الحالية بعد تعديله ليتوائم مع أطفال ماقبل المدرسة وليتناغم مع ظاهرة المخاوف ، ونقدم فيما يلى وصفا للاختبار :

مكونات الاختبار الاساسية :

يتضمن الاختبار - بعد تعديله - خمسة مكونات ، صيغ حولها سبع وتسعون مفردة ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (٦) يوضح مكونات الاختبار

مكونات الاختبار	ارقام مفردات كل مكون	المجموع
تحقيق الأهداف ومواجهة المشاكل دون تردد	١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧	٧
الرضا عن الذات وتقبلها	٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢	٥
العلاقة بالآخرين	١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦	٤
الاحساس بالتفوق والنجاح	١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١	٥
متغيرات الشخصية المرتبطة بالثقة	٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧	٦
	المجموع	٢٧

ثبات الاختبار :

أجريت تجربة الثبات على (ن = ٢٨) بطريقة التجزئة النصفية ، ولقد بلغت قيمة (ر) قبل التصحيح (٧٣ر٠)، (٨٤ر٠) بعد التصحيح ، وهو معامل ثبات مرضى .

---

(٨) بحث يعد للنشر فى مجلة علم النفس .

دق الاستخبـــــار

ولمعرفة الحد الأعلى لمعامل الصدق ، نجد أنه قد بلغ (٠ر٩٢) تقريبا ، وذلك خراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، فضلا عن ذلك ، فقد حسب الصدق العاطـــى الاستخبار حيث يشير العامل الأول والثانى والوارد ذكرهما بصدد الاجابة على الفرض س ، الى أن مكونات هذا الاستخبار قد تجمعت معا فى عامل واحد ، وكانـــــت بعات على العاطين كما يلى :

	ع١	ع٢
تحقيق الاهداف	٠ر٤٦	٠ر٣٩
الرضا عن الذات	٠ر٣٧	٠ر٥٦
العلاقة بالآخرين	٠ر٥٢	٠ر٦٦
الاحساس بالتفوق والنجاح	٠ر٥٦	٠ر٦٥
متغيرات الشخصية المرتبطة بالثقة	٠ر٨٦	٠ر٣١

وهكذا يتمتع هذا الاستخبار بالصدق العاملى .

س الاستخبار ومكوناته :

ويوضح الجدول الآتى قيم (ر) بين كل مفردة والدرجة الكلية للاستخبار.

وجدل جدول (٢) يوضح قيم (ر)

م العبارة	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
	٠ر٤٤	٤	٠ر٣٨	٧	٠ر٤١	١٠	٠ر٦١	١٣	٠ر٤٦	١٦	٠ر٤٥	١٩	٠ر٤٨	٢٢	٠ر٥٣	٢٥	٠ر٤٣
	٠ر٣٩	٥	٠ر٤٢	٨	٠ر٤٨	١١	٠ر٤٧	١٤	٠ر٥٣	١٧	٠ر٤٢	٢٠	٠ر٦٢	٢٣	٠ر٤٦	٢٦	٠ر٤٧
	٠ر٣٩	٦	٠ر٤٦	٩	٠ر٥٠	١٢	٠ر٦١	١٥	٠ر٥١	١٨	٠ر٣٥	٢١	٠ر٦٢	٢٤	٠ر٣٣	٢٧	٠ر٥٢

ج = ن ـ ٢ = ٢٧ ـ ٢ = ٢٥ الدلالة عند ٠ر٠١ = ٠ر٤٩٦ وعند ٠ر٠٥ = ٣٨٨

ويعكس الجدول السابق مدى ترابط وتجانس مكونات الاستخبار مما يحطنا علـــى بوء بصلاحيته فى قياس الظاهرة التى من أجلها أعد وذلك من منظور المفهـــوم وينى للصدق (رمزية الغريب ، ١٩٧٧) .(٨)

دق الاستخبـــــار :

ولمعرفة الحد الأعلى لمعامل الصدق نجد أنه قد بلغ (٠ر٩٢) وذلك باستخراج

الجذر التربيـى لعامل الثبـات ٠

ثالثا : استمارة ملاحظة فاعلية التلميذ المدرسية

وهـى تتضمن مايلـى :

١ ـ التفاعل مع المعلمة داخل الفصل
٢ ـ التفاعل مع الأطفال داخل الفصل
٣ ـ التفاعل مع المعلمة خارج الفصل
٤ ـ التفاعل مع الأطفال خارج الفصل
٥ ـ اهتمام الطفل بالنظام
٦ ـ اهتمام الطفل بالنظافة
٧ ـ انتباه الطفل
٨ ـ الوضع الصحى العام

وقد صيغ بصدد الفقرات السابقة ثلاث درجات ٣ ـ ٢ ـ ١ ويتم تطبيقها على ثلاثة محكمين للحصول على المتوسط بالنسبة لكل فقرة

رابعا : المقابلة المتعمقة

وقد تمت مع ام الطفل الأكثر مخاوفا ، وأم الطفل الأقل مخاوفا ٠ وتدور المقابلة حول عدة محاور يمكن اجمالها فيما يلى :

١ ـ الظروف الديموجرافية الاقتصادية والتى تتضمن الدخل ـ السكن ـ المهنة ـ وخلافه ٠
٢ ـ ملاحظات عن سلوك الطفل أثناء المقابلة ٠
٣ ـ اسئلة حول ظروف ولادة الطفل وانطباعات الأم حول ذلك ٠
٤ ـ اسئلة حول نشاط الطفل داخل المنزل وخارجه وانطباعات الأم حول ذلك ٠
٥ ـ اسئلة حول مايثير المخاوف لدى الطفل وانطباعات الأم حول مسببات ذلك ٠
٦ ـ اسئلة حول الأساليب الوالدية التى وظفت فى تربية الطفل بصدد عدد من المواقف السلوكية (الاخراج ـ التغذية ـ المرض ـ اختيار الملابس ـ الاصدقاء اللعب ـ والترفيه) ٠
٧ ـ الاسلوب التقويمى الذى تتبعه الأسرة مع الطفل

خامسا : برنامج السيطرة على المخاوف الشائعة

في ضوء ما أكدته الدراسات المختلفة للوسيل ١٩٨٤ ، ودوجلاس ١٩٧٠ (٤٤) على فاعلية اساليب السيكودراما والمناقشة فى رفع مستوى التحصيل والثقة بالنفس،

ت دراسة (ليتنبرج ١٩٧٢ ، كانفر ١٩٧٥ ، كيلى ١٩٧٦ ، ايفان كوهين ١٩٧٨) ى تؤكد على امكانية تخفيف المخاوف لدى الأطفال ، وفى ضوء ماتمخضت عنه نتائج تبار المخاوف الشائعة والثقة بالنفس المشار اليهما سلفا ، وفى ضوء معايشة ثان للأطفال عينة البحث لفترة شهر كامل ، ومشاركتهما لمدرسات الحضانة • وفى المقابلة المباشرة لعينة من أولياء أمور الأطفال - وفى ضوء ما تقدم ظهرت فكرة بنرنامج يستهدف تخفيف المخاوف الشائعة لدى الأطفال ، وينبنى أن نوضح كيف تحديد فنيات البرنامج وأساليبه ؟ ولتحديد فنيات البرنامج واساليبه أجريت استبانة ة على عينة من الأطفال (ن=١٣٠) لتحديد الأشياء المحببة والتى يكون لها كبيرا فى نفوسهم ، ولقد أكدت نتائج المقابلة على أن القصة (الحدوته)والرسم د الأشياء واستطلاعها هى أكثر الأشياء اثرا فى سلوكهم •

وفضلا عما تقدم ، فان معايشة الباحثان لعينة الأطفال ومدرسيهم فى هم أكدت على أن الرحلات قليلة والأنشطة الرياضية منعدمة ، بل ان نصيب ة فى الأنشطة ضئيل ، بيد أن ذلك من أحب الأشياء للطفل (هادى نعمان ١٠) (٢٠)ومن خلال ما تقدم أحس الباحثان أن القصة بجميع فنياتها من مناقشة ة والاساليب الفنية (الرسم) والعرض من خلال التليفزيون التعليمى ، ومسرح ائى المتنقل وزيارة الواقع واثراءه بالمعلومات ، والتفاعل بين مجموعة تخاف ى قليلة الخوف - يمكن أن يترك أثرا فى تخليص المخاوف على أن يتم هذا ن خلال اخصائى محنك •

وات البرنامج الاجرائية :

يطبق البرنامج على الأطفال الذين تقع درجاتهم فى الارباع الأعلى (ن=١٢) ، ن تقع درجاتهم فى الارباع الأدنى (ن=١٢) على استخبار المخاوف أى الذين م مخاوف عالية والذين لديهم مخاوف قليلة (المجموعات المتناقضة) وقد بلغ م (٢٤) ويلاحظ أن البرنامج استغرق احدى عشر لقاء بواقع ثلاث مرات فى الاسبوع، ل والرابع ، ومرتبهان فى الاسبوع الثانى والثالث ، أما الاسبوع الخامس ، فقد خصص ع أيامه عدا الجمعة للتعقيب والمناقشة بصورة عامة لجميع موضوعات المخاوف ، ظ أن اللقاء الواحد لم يقل عن ١ ساعة ، ولم يتجاوز ٢ ساعة •

الأساليب المستخدمة

ويمكن اجمال هذه الاساليب على النحو التالى :

القصة (الحدوتة)

المناقشة الجماعية والاسئلة •

جـ - زيارة ومواجهة الشيء الذى يثير المخاوف .
د - معايشة الأطفال الأكثر مخاوفا لاقرانهم الأقل مخاوفا
هـ - الرسم والنماذج الفنية والبطاقات المصورة .
و - مسرح العرائس
ز - التليفزيون التعليمى .

مضمون وفحوى اللقاءات *

اللقاء الأول : وقد استغرق ساعة ونصف ، وقد خصص لتعميق التعارف واقامة جسور المودة ، وبسط ظلال الصداقة ، ويعتبر من أهم اللقاءات .

اللقاء الثانى : وقد استغرق ساعتين ، وتم من خلاله سرد حكاية (النحلة والوردة) وتضمنها أن الأب وولده أحمد يلتقيان حول الورد ليجدا فيها من النحل ، ثم يقوم الأب بشرح مهمة النحل وعلاقته بالورد ، وأنه غير مؤذى وأن وظيفته افراز العسل الأبيض ، ويقوم الأب وابنه بارتداء الأقنعة لملاحظة مهام النحل عن كثب . وقد عرضت القصة من خلال بطاقات صورت عليها الأحداث من خلال لوحة وبرية ، ثم بدأت مناقشة الأطفال ، وقد طلب منهم ترتيب الاحداث المصورة حسبما سمعوه ، ووصفها على اللوحة الوبرية ، وبعد المناقشة وزعت على الأطفال بطاقات بيضاء ، وطلب منهم رسم أجمل نحلة ، وقد رسم الطلب الأطفال مناظرا للنحل وهو يقترب من الوردة .

اللقاء الثالث : وقد استغرق ساعة ونصف حيث سرد من خلاله حكاية (الأرنب الشقى) من خلال " البوم " مصور يحمل على غلافه الخارجى وجه أرنب ، وكانت كل صفحة تعرض أمام الأطفال مقابل الحدث الخاص بها ، وقد توقف الاطفال فيما يميز وجه الأرنب وايضاح الأجزاء المكونة له ، وفى النهاية اصطحب الباحثان الأطفال الى حظيرة الحضانة وأخرجا الأرانب الثلاثة الموجودة واقترب الجميع يتقدمهم الباحثان من الأرانب ، حيث أعيد شرح أجزاء الأرنب - ثم عاد الجميع الى الفصل ليوزع عليها بطاقات رسم عليها صورة أرنب ، ثم طلب منهم أن يغطوا جسم الارنب بما تدم لهم من قطن ، وكم كان الأطفال سعداء بما قدموه من أعمال فنية ، يمكن أن تفيد فى ازالة المخاوف من الأرنب .

اللقاء الرابع : وقد استغرق ساعتان ، وسردت من خلاله حكاية (بحر السمك) ويلاحظ أنه قبل سرد القصة طرحت على الأطفال بعض الاسئلة

معرفة الأجزاء الموجودة فى السمكة والتى يخافون منها (الفم — العين — الذيل) ثم أخرج للأطفال سمكة حقيقية ووضعت أمامهم للتعرف على أجزائها وتسميتها ، ثم على ذلك سرد القصة ، وفى النهاية قدم للأطفال نماذج من السمك المصنوع من الورق المقوى ، وقد لصق بها جزء معدنى ، وبواسطة سنارة بطرفها مغناطيس ، بدأ الباحثان اصطياد السمك ، ثم طلب لمن يرغب من الأطفال أن يجربوا صيد السمك ، ويلاحظ أن هناك اقبالا من الأطفال (الذين يخافون والذين لايخافون) على تكرار صيد السمك بارتياح وسعادة .

اللقاء الخامس : وقد استغرق ساعتان ونصف ، تم خلالها سرد حدوتة (الحصان والحمار أصدقاء عم أحمد الفلاح) ، وذلك من خلال مسرح العرائس ، حيث مثلت شخصيات القصة (أحمد الفلاح — الحصان — الحمار — محمد ابن الفلاح — أخ وجدته) ، ثم بدأت حلقة المناقشة ، وفى النهاية طلب من الأطفال أن يرسموا الحصان والحمار على بطاقات بيضاء وزعت عليهم لهذا الغرض ، وقد كادت تعبيراتهم الفنية تعكس ميلهم للحصان والحمار .

اللقاء السادس : واستغرق هذا اللقاء ساعة ونصف سرد من خلاله حدوتة (الفأر الذكى) وتم ذلك من خلال مسرح العرائس ، حيث ظهر أبطال القصة (القرد — الحمار — الفأر) ثم عقدت حلقة المناقشة ، حيث ركز جانب كبير منها على شخصية الفأر وذكاءه ، فقد أنقذ صديقه ، وراح يصلح بين الحمار والقرد ، ثم قدمت بطاقات صور عليها (الفأر) ناقصا ليقوم الأطفال باكمال الجزء الناقص من الرسم .

اللقاء السابع : وقد استغرق ساعتان ، حيث حكى للأطفال قصة (محمد والعسكرى) وتلى ذلك المناقشة ، والتى ركز أغلبها حول الخدمات التى قدمها العسكرى لمحمد فى الوصول الى والديه ، وكذلك الخدمات المختلفة التى يقدمها العسكرى لفئات الشعب المتباينة .

اللقاء الثامن : وقد استغرق ساعتان ، حيث تم سرد حكاية (خروف العيد) من خلال بطاقات مصورة توضح (أشرف وهو يذهب مع والده الى السوق — الأطفال وهم يضربون الخروف — أشرف وهو يصرخ من الخروف الذى طرحه أرضا — أشرف وهو يصح على جسم الخروف وبفرح وسعادة) ثم عقدت حلقة مناقشة من خلال تقديم بطاقات رسم عليها جسم خروف ، وطلب منهم لصق الصوف على جسم الخروف ، وقد كان الأطفال سعداء وهم يرون انتاجهم الفنى .

اللقاء التاسع : وقد استغرق ساعتان ونصف ، سرد خلالها حكاية

(عمر والدكتور) ثم بدأت المناقشة والاسئلة والتى ركزت أغلبها على أهمية الدكتور فى حياتنا ، وعن دوافع استخدام الدواء والحقن ، فهى سبيلنا فى التخلص من المرض والألم ثم توجد الباحثان برافقهما الأطفال لزيارة عيادة الحضانة للتعرف على محتوياتها ،، ويلاحظ أن الأطفال فرحون باماكهم الحقنة والسماعة ، وكانوا يداعبون بعضهم البعض .

اللقاء العاشر : وقد استغرق ساعتان ونصف ، تم خلالها سرد حدوتة (الكلب الوفى) وذلك من خلال بطاقات صور عليها أحداث القصة ، وقد طلب من الأطفال حكاية القصة ثانية باستخدام البطاقات وعرضها على لوحة وبرية مرتبة تبعا للاحداث ، ثم بدأت المناقشة ، وتبع ذلك تلوين الأطفال لبطاقات رسم عليها شكل الكلب ، وقد أظهر عطهم الفنى ميلهم الايجابى للمثير الذى كان يثير الخوف .

اللقاء الحادى عشر : وقد استغرق ساعة ونصف ، ثم خلالها سرد حدوتة (سابقة الفصول الجميلة) ، وبعد الانتهاء من القصة قام الاطفال باعداد كارت لتقديمة (لأبلة المديرة) بمناسبة انتهاء العام الدراسى ، حيث قام الأطفال بزيارة حجرة المديرة وتقديم كارت التهنئة ، وقد كان الأطفال سعداء بهذا العمل ، حيث اعترفوا أنهم فى البداية كانوا يخافون ، أما الآن فقد زال هذا الخوف ..

أما الاسبوع الخامس ، فقد خصص للتدقيب والمناقشة بصورة عامة لجميع المثيرات الممثلة للمخاوف الشائعة ، موضوع البرنامج ، وقد استغرق ذلك ستة أيام بواقع كل يوم ١½ ساعة ونصف تقريبا .

وهكذا ، ومن خلال ثلاثون ساعة ونصف هى عمر البرنامج وعبر أساليب القصة وفنياتها والنماذج الفنية وأساليبها - والتفاعل بين مجموعتين متباينتين من الأطفال ومواجهة المثيرات المخيفة فنيا وواقعيا تحت توجيه اخصائى ودود محنك ، يمكن التنبؤ بنجاح الطفل باستبصار الموقف والسيطرة عليه ، على أن النتيجة الحاسمة تترك لدلالة الفروق بين المخاوف قبل وبعد البرنامج ، وهذا سنوضحه فيما بعد بصدد الفرض السادس.

ولابراز نتائج الدراسة لابد من التصدى للاجابة على فروضها وذلك فيما يلى:

الفرض الأول

" أن ثمة مخاوفا شائعة لدى الأطفال عينة البحث "

وقد طبق استخبار المخاوف الشائعة على عينة البحث (ن=٥٠) وعولجت الاستجابات باستخدام معامل الشيوع والجدول الآتى يوضح ذلك .

جدول (٨) يوضح المخاوف الأكثر شيوعا (٩٠ر٠ فأكثر) والمخاوف الأقل شيوعا (٧٤ر٠ فأقل)

المخاوف الأكثر شيوعا	معامل الشيوع	المخاوف الأقل شيوعا	معامل الشيوع
الحقنة	٩٧ر٠	ربنا	٦٠ر٠
الدواء	٩٦ر٠	الموت	٦٠ر٠
الفأر	٩٦ر٠	بابا	٦٠ر٠
الأرنب	٩٥ر٠	القطة	٦٠ر٠
السمك	٩٥ر٠	الخروج من غير بابا	٦٥ر٠
الحصان	٩٥ر٠	الكتاب من غير صور	٦٥ر٠
الحمار	٩٥ر٠	الفرخة	٦٥ر٠
العسكري	٩٥ر٠	البطة	٦٥ر٠
الضابط	٩٥ر٠	العدس	٦٥ر٠
النحلة	٩٤ر٠	الأخ الاكبر	٦٥ر٠
الخروف	٩٤ر٠	النملة	٦٥ر٠
الكلب	٩٤ر٠	فيشة الكهرباء	٧٠ر٠
مديرة المدرسة	٩٢ر٠	الصرصور	٧٠ر٠
الأبلة	٩٢ر٠	الصوت العالي	٧١ر٠
		الضفدعة	٧٤ر٠

وبالنظر للجدول السابق ، والذي يشير عامود الأيمن للمخاوف الأكثر شيوعا، بينما يوضح عامود الأيسر المخاوف الأقل شيوعا ، نجد أن :

١ ـ المخاوف الأكثر شيوعا ، لم يقل معامل الشيوع بصددها عن (٩٢ر٠) كما هو بصدد مديرة المدرسة ، الأبلة ، بينما تجاوز ذلك ليصل (٩٧ر٠ ، ٩٦ر٠ ، ٩٥ر٠) وقد صمم برنامج السيطرة على المخاوف في ضوء المثيرات المطروحة أعلاه .

وتعتبر النحلة والفأر ـ والأرنب ، والسمكة ، والحصان ، والحمار ، والخروف ، والكلب ، مثيرات غير مألوفة لطفل المدينة . وهي بالقطع غير ذلك لطفل الريف ـ وقد يكون ذلك سببا يعزى اليه خوف الأطفال ، أما المثيرات الشائعة الاخرى (العسكري ـ الضابط ـ الحقنة ـ الدواء ـ مديرة المدرسة ـ الابلة) وهي مألوفة للجميع ، ولكن يبدو أنها اقترنت بمثيرات أخرى منفرة (الألم ـ العقوبة ـ الخبرات المؤلمة) مما جعلها تثير المخاوف لدى الأطفال .

٢ - أما المخاوف الأقل شيوعا ، والتى تراوح معامل شيوعها مابين (٦٠ر٠) (الله - بابا - الموت - القطة) ، (٦٥ر٠) (الخروج من غير بابا - الكتاب من غير دور - الفرخة - البطة - الصدى - الأخ الأكبر - النطة) ، (٧٠ر٠) ، (فيشة الكهرباء - الصرصور) ، (٧١ر٠) (الصوت العالى) و (٧٤ر٠) (الخدعة) وهى جميعا بيد أنها غير شائعة ، لكنها لا تقل فى خطورتها عن المخاوف الأكثر شيوعا ، ويمكن أن يعزى عدم شيوعها لكونها مثيرات مألوفة ، والحديث عنها محبب والمعايشة معها كبيرة ، فاسم الجلالة والموت يثيران خوف الحيرة وتوتر الجهل به ، وخوف الأب والأخ الأكبر يمتزجان بالحب والاحترام . فالطفل يخشى الخروج بدون بابا ، وهكذا الحال بصدد بقية المثيرات ، فالمخاوف بصددها هزيلة لأنها مألوفة والخبرات بها أقل ألما ..

الفرض الثانى

" تتباين المخاوف الشائعة بتباين الجنس "

ولتحقيق الفرض السابق ، حسبت النسبة التائية لدلالة الفروق بين الاناث (٢٠) والذكور (٣٠) على استخبار المخاوف الشائعة ، وذلك بالنسبة للاستخبار ككل وككونات ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٩) يوضح دلالة الفروق بين الاناث والذكور بصدد المخاوف

الاستخبار ومكوناته		ن	القيم الاحصائية م	القيم الاحصائية ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستخبار ككل	ذكور	٣٠	١١٥	١٦ر٧	٠ر٩٤٣	ليس لها دلالة
	اناث	٢٠	١١٩	١٧ر٦		
الخوف من الاعراض	ذكور	٣٠	١٦	١ر٩	٠ر٥١٠	ليس لها دلالة
	اناث	٢٠	١٧	٢ر٣		
الخوف المدرسى	ذكور	٣٠	١٩	٢ر٨	١ر٢١	ليس لها دلالة
	اناث	٢٠	٢٠	٣ر١		
الخوف من الاشخاص والحكايات المخيفة	ذكور	٣٠	٢٢	٢ر٨	٠ر٨٠٣	٠ر٠٥
	اناث	٢٠	٢٠	٢ر٥		
الخوف من الحيوانات والحشرات والطبيعة	ذكور	٣٠	٣٩	٣ر٤	٢ر٩٢	٠ر٠١
	اناث	٢٠	٤٣	٣ر٦		
الخوف من بعض الاشياء فى الطبيعة	ذكور	٣٠	١٩	٣ر٨	صفر	ليس لها دلالة
	اناث	٢٠	١٩	٥ر١		

ويتضح من الجدول السابق ، انه لايوجد فروق بين الذكور والاناث ، وذلك بصدد المخاوف الشائعة الواردة عبر الاستخبار ككل ، وهذا ما تؤكده بعض الدراسات (بيسيل ١٩٨٠) ، اذ أن الفروق بين الجنسين بصدد المخاوف فى الطفولة الأولى تكاد تنعدم . الا أنه يمكن أن تظهر هذه الفروق خلال مراحل النمو التالية ، تزداد المخاوف لدى الاناث وتقل عنها لدى الذكور ، وهذا يمكن أن يعزى للأدوار المختلفة التى تمثلها الأسرة والمجتمع للذكور ، فضلا عن تباين الأساليب التربوية بتباين الجنس وبتقمص الجماعة للسلوك الانثوى والذكورى ، كل هذه المتغيرات وغيرها يمكن أن تفسر تباين المخاوف بتباين الجنس خلال مراحل النمو التالية لمرحلة الطفولة المبكرة أما بصدد المخاوف النوعية الفرعية ، فقد اسفرت المعالجة الاحصائية السابقة عن أن الاناث أكثر خوفا من الذكور بصدد (الخوف من الأشخاص والحكايات المخيفة ، والخوف من بعض الحيوانات والحشرات والطيور ، فعملية التنميط الجنسى والذى تؤكد عليه مؤسساتنا التربوية ولاسيما الأسرة ، يمكن أن أيضا أن تسهم فى تفسير هذا التباين .

الفرض الثالث

" تتباين المخاوف ومكوناتها لدى الأطفال بتباين مهنة آبائهم "

وللتحقق من صحة هذا الفرض طبق الاستخبار على عينة أطفال ممن يشتغل آبائهم فى مهن مختلفة ، وذلك بواقع ((١٠) أطفال ممن يعمل آبائهم أطباء ، (١٢) طفل ممن يعمل آبائهم فى مهنة ضابط ، (٨) أطفال ممن يعمل آبائهم فى مهنة مدرس) وحسبت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين استجابات الأطفال على استخبار المخاوف ككل وكمكونات - وسنوضح ذلك فى الجدول الآتى :

جدول (١٠) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين استجابات الاطفال على استخبار المخاوف والذين ينتمي آبائهم الى مهن مختلفة

الاستخبار ومكوناته		ن	القيم الاحصائية م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستخبار ككل بالنسبة لمهنتي الاطباء والضباط	اطفال أطباء	١٠	١١٣	١٥ر٨	٣ر١٦	٠ر٠١
	اطفال ضباط	١٢	١٢٢	١٦ر٣		
الخوف من الامراض	اطفال أطباء	١٠	١٥	٢ر٨	٣ر٣٣	٠ر٠١
	اطفال ضباط	١٢	٢٠	٣ر٢		
الخوف المدرسي	اطفال اطباء	١٠	١٩	٣ر٢	٤ر٠٠	٠ر٠١
	اطفال ضباط	١٢	٢٥	٣ر١		
الخوف من الاشخاص والحكايات المختلفة	اطفال اطباء	١٠	٢٠	٣ر٥	١ر٢٥	ليس لها دلالة
	اطفال ضباط	١٢	٢٣	٣ر٧		
الخوف من الحيوانات والحشرات والطبيعة	اطفال اطباء	١٠	٣٩	٣ر١	٣ر٣٢	٠ر٠١
	اطفال ضباط	١٢	٣٦	٣ر٢		
الخوف من بعض الاشياء في الطبيعة	اطفال اطباء	١٠	٢٠	٣ر٢	١ر٤٢	ليس لها دلالة
	اطفال ضباط	١٢	١٨	٣ر١		
الاستخبار ككل بالنسبة لمهنتي الاطباء والمدرسين	اطفال اطباء	١٠	١١٣	٥ر٨	٠ر٥٢٤	ليس لها دلالة
	اطفال مدرسين	٨	١١٦	١٤ر٣		
الخوف من الامراض	اطفال اطباء	١٠	١٥	٢ر٨	٣ر٨٨	٠ر٠١
	اطفال مدرسين	٨	١٩	٣ر٢		
الخوف المدرسي	اطفال اطباء	١٠	١٩	٣ر٢	٤ر٣٢	٠ر٠١
	اطفال مدرسين	٨	١٦	٣ر٣		
الخوف من الاشخاص والحكايات الخيالية	اطفال اطباء	١٠	٢٠	٣ر٥	٢ر٥٠	١ر٠٥
	اطفال مدرسين	٨	٢٤	٣ر٥		

الاستخبار ومكوناته		ن	القيم الاحصائية م	القيم الاحصائية ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخوف من الحيوانات والحشرات والظلام	اطفال أطباء	١٠	٣٩	١ر٣	٠ر٦٦٦	ليس لها دلالة
	اطفال مدرسين	٨	٣٨	٣ر٢		
الخوف من بعض الأشياء الطبيعية	اطفال اطباء	١٠	٢٠	٣ر٢	٠ر٨٧٧	ليس لها دلالة
	اطفال مدرسين	٨	١٩	٢ر١		
الاستخبار ككل بالنسبة لمهنتي المدرسين والضباط	اطفال ضباط	١٢	١٢٢	١٦ر٣	١ر٠٨	ليس لها دلالة
	اطفال مدرسين	٨	١١٦	١٤ر٣		
الخوف من الأمراض	اطفال ضباط	١٢	٢٠	٣ر٢	٠ر٨٥٤	ليس لها دلالة
	اطفال مدرسين	٨	١٩	٣ر٢		
الخوف المدرسي	اطفال ضباط	١٢	٢٥	٣ر١	٦ر٥٢	٠ر٠١
	اطفال مدرسين	٨	١٦	٢ر٣		
الخوف من الاشخاص والحكايات المخيفة	اطفال ضباط	١٢	٢٣	٣ر٧	٠ر٦٠٦	ليس لها دلالة
	اطفال مدرسين	٨	٢٤	٣ر٥		
الخوف من الحيوانات والحشرات والظلام	اطفال ضباط	١٢	٣٦	٣ر٢	١ر٣٢	ليس لها دلالة
	اطفال مدرسين	٨	٣٨	٣ر٢		
الخوف من بعض الأشياء في الطبيعة	اطفال ضباط	١٢	١٨	٣ر١	١ر٧٠	ليس لها دلالة
	اطفال مدرسين	٨	١٩	٢ر١		

ويتحليل الجدول السابق ، تتضح الحقائق التالية :

.. أن أطفال الأطباء أقل مخاوفا من أطفال الضباط وذلك بصدد الاستخبار ككل وكمكونات هذا المكون الخاص بالخوف من الأشخاص والحكايات المخيفة ، والمكون الخاص بالخوف من بعض الأشياء في الطبيعة ، ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء نوعية المهنة وما تضاهيها من أساليب سلوكية يمكن أن تترك آثارها على الوالد في تعامله مع الأطفال ، فضلا عن أن نوعية المخاوف الواردة في الاستخبار يحتمل أن تكون مألوفة لأطفال الآباء أكثر وخبراتهم بها أقل ألما .

- أنه لا فرق يذكر بين أطفال الآباء وأطفال المدرسين وذلك بصدد الاستخبار ككل والكونين المنفصلين (بالخوف من الحيوانات والحشرات والطيور ، والخوف من بعض الأشياء في الطبيعية) .

- أن أطفال الآباء أكثر مخاوفا من أطفال المدرسين ، وذلك بصدد المكون الخاص بالخوف المدرسي ، بينما أطفال المدرسين أكثر مخاوفا من أطفال الآباء بصدد الخوف من الأمراض ، والخوف من الأشخاص والحكايات المخيفة ، وهكذا فألفة الأطفال بالمثير ووسطه البيئي الاجتماعي من شأنه أن يبدد الرهبة ، فأطفال الآباء ألفوا الحقنة والدم والجرح ، حيث حديث الأب عن ذلك دون امتعاض أو خوف ، كما ألف أطفال المدرسين الامتحانات وعاشوا في أجوائها وتعاطوا مع المدرسين (زملاء الأب) عن كثب ، وعرفوا أنه لا حقيقة لما يشاع من وجود (حجرة الغيران - وحراسة أبلة المديرة) ، والألفة بالأشياء يمكن أن تتلمى المخاوف ، وهذا ما لاحظه الباحثان عند تطبيق البرنامج ، فمعايشة الطفل لفترة من الزمن لمثيرات الخوف ساعدته على التخلص من هذا الخوف ولاسيما اذا تم ذلك مع اخصائي ودود.

- أنه لايوجد فروق بين أطفال الضباط وأطفال المدرسين ، وذلك بالنسبة لاستخبار المخاوف ككل ومكونات وذلك باستثناء المكون الثالث ، حيث وجد أن أطفال الضباط أكثر مخاوفا من أطفال المدرسين ، وذلك بصدد الخوف المدرسي ، وهذا يؤكد على ما أشرنا اليه من أن ألفة الطفل بالشيء والمعايشة له ، تعمق استبصاره وتثري خبرته . وهذا كله من شأنه أن يستئصل المخاوف .

وخلاصة القول ، فان هذا الفرض يؤكد على أن مهنة الآباء تؤثر في مخاوف أطفالهم .

الفرض الرابع

" أن ثمة فروقا بين طفال الأكثر مخاوفا والأقل مخاوفا في الثقة بالنفس "

للتحقق من صحة هذا الفرض طبق : استخبار الثقة بالنفس على الأطفال الذين تقع درجاتهم في الارباع الأعلى لاستخبار المخاوف (أي الأكثر مخاوفا) ، وكذلك الأطفال الذين تقع درجاتهم في الارباع الأدنى ، لاستخبار المخاوف (أي الأقل مخاوفا) ، وحسبت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعتين بصدد الثقة بالنفس والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١١١) يوضح قيمة (ت) للفروق بين الأطفال الأكثر مخاوفا والأقل مخاوفا في الثقة بالنفس

العينـــات	ن	القيم الاحصائية م	ع	قيمة ت	مستـــوى الدلالـــة
الأطفال الأكثر مخاوفا	١٢	٣٩	٦ر٢	٧ر٧٤	٠ر٠١
الأطفال الأقل مخاوفا	١٢	٦٣	٨ر٧		

ويؤكد الجدول السابق على صحة الفرض الرابع وعلى حقيقة نفسية تربوية مفادهـــا أن زيادة المخاوف دالة موجبة لضعف الثقة بالنفس ، ويمكن أن تكون ضعف الثقة بالنفس سببا للمخاوف أو نتيجة لها ، فالعلاقة بينهما جدلية ، فضلا عن ذلك ، فـــان الدراسات العديدة تؤكد على أن الطفل القلق عادة مايكون خوافا ، سيء التوافـــق ، قليل التحصيل ، ضحل العلاقة الاجتماعية ، خارجي الضبط ، ضعيف الثقة (حمدي يس ١٩٩١) .

الفرض الخامس

" أن ثمة متغيرات مختلفة ترتبط مع المخاوف الشائعة للأطفال يمكن قياسها وتحليلها كميا ووصفها كيفيـــا "

للتحقق من صحة هذا الفرض من الناحية القياسية الكمية ، أجرى التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية: P.Componants . (لهوتيلنج) وتم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس V.R. وذلك بحدد (١٤) أربعة عشر متغيرا لعينة بلغ قوامها (٥٠) خمسون طفلا . حيث حسبت قيم (م،ع) لهذه المتغيرات ، ثم مصفوفة الارتباطات الأولى ، والعوامل قبل وبعد التدوير وان كنا سنكتفي بالاشارة لمصفوفة الارتباطات والعوامل بعد حساب درجة التشبع* .

وللتحقق من صحة الفرض من المنظور الكيفي أجريت المقابلة المتعمقة مع أم طفل اكثر مخاوفا وأم طفل أقل مخاوفا .

ولوف نشير الآن الى المنظور الكمي أولا ، حيث أجرى التحليل العاملي لمعرفة المتغيرات المختلفة التي تتراوبط مع المخاوف ، وفيما يلي مصفوفة الارتباطات الأولى :

* تجرى العمليات لدى الباحثان ويمكن الرجوع اليها .

جدول (١٢) يوضح مصفوفة الارتباطات الأولى

المتغيرات الأساسية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١ ـ الخوف من الأمراض	—													
٢ ـ الخوف المدرسي	٠ر٥٨													
٣ ـ الخوف من الأشخاص والحكايات المخيفة	٣١ر	٤٣ر												
٤ ـ الخوف من الحيوانات والحشرات والطيور	٧٢ر	-٣٣ر	٥٣ر											
٥ ـ الخوف من بعض الأشياء في الطبيعة	٦١ر	-٦٢ر	٦٣ر	٤٧ر										
٦ ـ تحقيق الأهداف	٣١ر	-٥٣ر	٤٣ر	٦٢ر	٧٧ر									
٧ ـ الرضا عن الذات	٦٢ر	٦١ر	٤٩ر	٥٦	٦٢ر	٥٧								
٨ ـ العلاقة بالآخرين	-٧١ر	٧٣ر	٧٢ر	٥٥ر	٤٣ر	٤٦ر	٥٦ر							
٩ ـ الاحساس بالتفوق والنجاح	-٥١ر	٨٠ر	٥٣ر	٤٢ر	٤٧ر	٤٩ر	٦٦ر	٤٦ر						
١٠ ـ متغيرات الشخصية المرتبطة بالثقة بالنفس	٦٣ر	٤٢ر	٤٦ر	٣٦ر	٦١ر	٣٦ر	٧٢ر	٥٧ر	٦٦ر					
١١ ـ فاعلية التلميذ المدرسية	٨١ر	٣٨ر	٨٢ر	٤٣ر	٤٣ر	٥٢ر	٣٢ر	٣٦ر	٤٧ر	٣٧ر				
١٢ ـ الجنس	٣٣ر	٤٦ر	٣٦ر	٤٥ر	٥٢ر	٧١ر	٣٧ر	٤٨ر	٣١ر	٤١ر	٣٧ر			
١٣ ـ مهنة الآباء	٥٢ر	٤٢ر	٣٨ر	٦٢ر	٥٣ر	٤٢ر	٣٦ر	٥١ر	٦٢ر	٦٥ر	٤٨ر	٥٢ر		
١٤ ـ العمر	٣٠ر	٦٣ر	٤١ر	٤٦ر	٥٥ر	٣٨ر	٣١ر	٣٣ر	٣٧ر	٣٢ر	٤١ر	٣١ر	٣٦ر	—

د ح = ن ـ ٢ = ٥٠ ـ ٢ = ٤٨ الدلالة عند ٠ر٠١ = ٠ر٣٦٣ وعند ٠ر٠٥ = ٢٨١

وبتحليل الجدول السابق يتضح أن ثمة ترابطا عاليا بين مكونات الاستخبارين وبعض المتغيرات مما يحملنا على التنبؤ بصدقهما .

— تشبعات العوامل بعد حساب درجة التشبع عند (٣ر٠) وذلك كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١٣) يوضح تشبعات العوامل بعد حساب درجة التشبع

المتغيرات	العوامل						
	١ع	٢ع	٣ع	٤ع	٥ع	٦ع	٧ع
الخوف من الأمراض	٩٢ر٠	—	—٣٦ر	٣٣ر٠	—	٤٢ر٠	—
الخوف المدرسي	٧٧ر٠	—	—٧٤ر	٧٦ر٠	—	—	٦٠ر٠
الخوف من الحكايات المخيفة والاشخاص	٨٢ر٠	—	—٥٤ر	٣٦ر٠	—	—	—
الخوف من بعض الحيوانات والحشرات والطيور	٥٧ر٠	—	—٦٢ر	٤٤ر٠	—	—	—
الخوف من بعض الأشياء في الطبيعة	٣٢ر٠	—	—٤٨ر	—	—	٦٥ر٠	—
تحقيق الاهداف	—٤٦ر	٢٩ر٠	—	—	—	—	—
الرضا عن الذات	—٣٧ر	٥٦ر	—	—	—	٥٦ر٠	—
العلاقة بالاخرين	—٥٢ر	٦٦ر٠	—	٤٥ر٠	—	—	—
الاحساس بالتفوق والنجاح	—٦٥ر	٦٥ر٠	—	—	—	—	—
متغيرات الشخصية المرتبطة بالثقة بالنفس	—٨٦ر	٣١ر٠	—	—	٥٥ر٠	—	—
فاعلية التلميذ المدرسية	—	٨٦ر٠	٧٧ر٠	—	٤٢ر٠	—	—
الجنس	—	—	—	—	٧٦ر٠	٦٤ر٠	٣٠ر٠
مهنة الآباء	—	—	—	—	٤٥ر٠	٨٤ر٠	٣٤ر٠
العمر	—	—	—	٨٢ر٠	٣٥ر٠	—	—

تفسير العوامل

لقد أسفر التحليل العاملي عن سبعة عوامل يمكن تفسيرها على النحو التالي :

العامل الأول : ويسمى بعامل المخاوف الشائعة مقابل الثقة بالنفس :

وهو ثنائي القطب أحد قطبيه الموجب (المخاوف) وقطبه السالب يمثل

متغيرات الثقة بالنفس - فضلا عن ذلك فهو ذو تشبعات عالية يمكن بلورتها فيمايلى :

• الخوف من الأمراض	٠ر٩٢
• الخوف من بعض الحكايات المخيفة والأشخاص	٠ر٨٢
• الخوف المدرسى	٠ر٧٧
• الخوف من بعض الحيوانات والحشرات والطيور	٠ر٥٧
• الخوف من بعض الأشياء فى الطبيعة	٠ر٣٢
• متغيرات الشخصية المرتبطة بالثقة	- ٠ر٨٦
• الاحساس بالتفوق والنجاح	- ٠ر٥٦
• العلاقة بالآخرين	- ٠ر٥٢
• تحقيق الأهداف	- ٠ر٤٦
• الرضا عن الذات	- ٠ر٣٧

وبتحليل متغيرات العامل الأول ، نجد أن مكونات الاستخبار (المخاوف والثقة) قد تجمعت معا أحدهما بالسالب والآخر بالموجب - كما سبق أن نوهنا - مما يدل على أن كلا من الاستخبارين يتمتعان بالصدق التمايزى .

العامل الثانى : ويسمى بعامل " فاعلية التلميذ المدرسية ومقومات الثقة بالنفس"

حيث حظى متغير فاعلية التلميذ المدرسية بتشبع قدره (٠ر٨٦) كما بلغت تشبعات متغيرات الثقة بالنفس ما يلى :

• العلاقة بالآخرين	٠ر٦٦
• الاحساس بالتفوق والنجاح	٠ر٦٥
• الرضا عن الذات	٠ر٥٦
• تحقيق الأهداف	٠ر٣٩
• متغيرات الشخصية المرتبطة بالثقة بالنفس	٠ر٣١

ان ترابط مكونات استخبار الثقة بالنفس يمكن أن يعكس الصدق التمايزى لهذا الاستخبار ، علاوة على ترابط مقومات الثقة بالنفس بمفهوم آخر يمكن أن يؤخذ فى الاعتبار عند اعادة تقنين الاستخبار ألا وهو متغير فاعلية التلميذ المدرسية ، فنشاطه المدرسى داخل الفصل وخارجه على المستوى التحصيلى والترفيهى الاجتماعى ، ليعتبر نتيجة للثقة بالنفس ، وربما سببا لها . فالعلاقة بينهما جدلية حوارية ، ففاعلية التلميذ المدرسية من شأنها أن تحقق الأهداف وان تقوى الرضا عن الذات ، وأن تثرى العلاقة بالآخرين ، وهذه جميعا متغيرات مصاحبة للاحساس بالتفوق والنجاح .

العامل الثالث : ويسمى بعامل : " المخاوف مقابل فاعلية التلميذ المدرسية "

وهو يتمتع بتشبعات عالية وقوية يمكن ايضاحها فيما يلي :

. فاعلية التلميذ المدرسية	٧٧
. الخوف المدرسي	ـ٧٤ر٠
. الخوف من بعض الحيوانات والحشرات والطيور	ـ٦٢ر٠
. الخوف من بعض الحكايات المخيفة والأشخاص	ـ٥٤ر٠
. الخوف من بعض الأشياء في الطبيعة	ـ٤٨ر٠
. الخوف من الأمراض	ـ٣٦ر٠

والتحليل الناقد لمتغيرات هذا العامل يؤكد مرة ثانية على تمتع اختبار المخاوف الشائعة بالصدق العاملي ، حيث ترابطت مقوماته ومكوناته معا في تجمع واحد، علاوة على ذلك فقد ارتبط بمتغير فاعلية التلميذ المدرسية بالمخاوف الشائعة السابقة ارتباطا سالبا ، اذ أنه كلما زادت الثقة بالنفس قلت المخاوف ، والعكس صحيح ، لكون العلاقة بينهما جدلية .

العامل الرابع : ويسمى بعامل " العمر والمخاوف "

ويتمتع هذا العامل بتشبعات عالية تراوحت مابين ٣٣ر٠ (الخوف من الأمراض) ، ٨٢ر٠ (العمر) ويعتبر عاملا قويا لاحتوائه على ستة متغيرات رئيسية هي :

. العمر	٨٢ر٠
. العلاقة بالآخرين	٤٥ر٠
. الخوف من بعض الحكايات المخيفة والأشخاص	٣٦ر٠
. الخوف المدرسي	٧٦ر٠
. الخوف من بعض الحشرات والحيوانات والطيور	٤٤ر٠
. الخوف من الأمراض	٣٣ر٠

ويؤكد هذا العامل على علاقة المخاوف بالعمر وتفاعلها معه ، ويمكن خلف هذا المعنى رصيد نظري هائل ، فالصغير يخاف من الغرباء والأصوات العالية ، وفقد السند ، ويتقدم العمر يقل خوفه من هذه الأشياء ، ويزداد خوفه من الحيوانات وفي الثامنة يخاف المشاهد العنيفة (ولسان ١٩٨٥ ، ميشيل ١٩٨٠ ، روتر ١٩٨٠، جابر عبدالحميد ١٩٧٨ ، اينسورث ١٩٦٩ ، جيرسيلد ١٩٦٩ ، ليزر ١٩٦٣ ، كما تتأثر المخاوف أيضا بعلاقة الطفل بالبيئة المحيطة ، ممثلة في الأسرة والأقران والجماعات الأولية والثانوية ، وهذا ما أسفر عنه هذا العامل حيث بلغ تشبع متغير

العلاقة بالآخرين ٠٤٥ر٠

العامل الخامس : ويمكن أن نسميه " عامل المقومات الديموجرافية ومتغيرات الثقة بالنفس"

وهو يحتوى على خمسة متغيرات أساسية يمكن استعراض تشبعاتها فيما يلى :

• الجنس	٠٧٦ر٠
• متغيرات الشخصية المرتبطة بالثقة بالنفس	٠٥٥ر٠
• مهنة الآباء	٠٤٥ر٠
• فاطية التلميذ المدرسية	٠٤٢ر٠
• العمر	٠٣٥ر٠

ويؤكد هذا العامل على أن المتغيرات الديموجرافية (الجنس ، المهنة ، السن) ذات تأثير كبير على أغلب المتغيرات النفسية والاجتماعية ، فقلما يتجاهلها أى بحث سلوكى اجتماعى فى تصميمه ، بل لابد من ضبطها والتحكم فيها اذا أردنا أن نحدد أية علاقة تجريبية بين متغيرين على نحو دقيق ، فضلا عما تقدم ، فان هذه النتيجة تلتقى مع ماذهبت اليه نتيجة الفرض الثالث من أن أطفال الأطباء لايخافون المثيرات المألوفة (الدم ـ الحقنة ـ الدواء ـ المستشفى) والتى يخاف منها أولاد المدرسين مثلا ، بينما يخافون المثيرات المدرسية (الامتحانات ـ المديرة ـ الامتحانات) ، وكذلك الحال بالنسبة لمتغيرات الشخصية ، ولاسيما المرتبطة بها بالثقة بالنفس وفاطية التلميذ المدرسية فى دراستنا الحالية ، فجميعها يرتبط ويتفاعل مع المتغيرات الديموجرافية المشار اليها سلفا ٠

العامل السادس : ويسمى بـ "عامل مهنة الآباء فى علاقتها بالمخاوف والرضا عن الذات والجنس "

ويحتوى هذا العامل على عدة متغيرات يمكن أن نستعرضها مقرونة بتشبعاتها فيما يلى :

• مهنة الآباء	٠٨٤ر٠
• الجنس	٠٦٤ر٠
• الخوف من الأمراض	٠٤٢ر٠
• الخوف من بعض الأشياء فى الطبيعة	٠٦٥ر٠
• الرضا عن الذات	٠٥٦ر٠

مرة أخرى ، تؤكد نتيجة هذا العامل على نتيجة الفرض الثالث ، وعلى ما ذهب اليه العامل الخامس من أن مهنة الآباء ، وبقية المتغيرات الأسرية ،

وجرافيـة تلعب دورا كبيرا فى ابراز أو تقليص المخاوف ، وكذلك الرضـا عـن ات .

ل السـابع : ويعتبر أقل العوامل السبعة تشبعا واضحها فى المكونات ، حيث يحتوى على ثلاثة متغيرات فقط هى :

الخوف المدرسى ٠٦٠ر
الجنس ٠٣٠ر
مهنة الآباء ٠٣٤ر

وعلى أية حال ، فان كان من الممكن تسميته فليكن اسمه " عامل الخوف سى فى ضوء مهنة الآباء " .

وتعزز النتيجة السابقة ما تمخض عنه الفرض الثانى ، والعامل السادس من الخاوف تتباين بتباين نوع مهنة الآباء ، وقد فسرنا ذلك حينئذ فى ضوء متغيرات فة والخبرة والمعايشة وعوامل البيئة الأسرية والاجتماعية .

على أنه يمكن اجمال أهم القضايا النفسية والاجتماعية التى أسفر عنها ليل الكمى والتى تؤثر فى المخاوف الشائعة ، وذلك على النحو الآتى :

تزيد المخاوف الشائعة كلما قلت متغيرات الثقة بالنفس .

تتجانس مكونات استخبار المخاوف وتتآلف معا فى وحدة متماسكة على صدق الاستخبار المعد لذلك عامليا ، وكذلك الحال بالنسبة لاستخبار الثقة بالنفس .

يضيف التحليل العاملى مقوم جديد لمقومات الثقة بالنفس ـ يمكن أن يضاف للاستخبار المعد لذلك فى بحوث مستقبلية ـ ألا وهو فاعلية التلميذ المدرسية ، فالتلميذ الأكثر فاعلية أكثر ثقة بالنفس والعكس صحيح .

تعتبر فاعلية التلميذ المدرسية دالة سالبة للمخاوف ، فكلما زادت فاعلية التلميذ المدرسية اعتبر ذلك مؤشرا لانخفاض المخاوف الشائعة للتلميذ .

ترتبط المخاوف بمتغير العمر ، فما يخافه الصغير الآن يمكن أن يتبدل بآخر ، وذلك فى أعمار لاحقة ، ويمكن أن يثبت أو يستمر الى أن يواجه من المواقف والخبرات مايؤدى الى تقويضه .

ترتبط المتغيرات الديموجرافية (الجنس ـ المهنة ـ العمر) بالمتغيرات النفسية والاجتماعية ، اذ يتعين ضبطها والتحكم فيها ذلك اذا أردنا أن نحدد أية علاقة بمتغيرين على نحو دقيق .

- ترتبط مهنة الآباء بالمخاوف عامة والمخاوف المدرسية خاصة ، وكذلك الرضا عن الذات والجنس .
- وهكذا يتحقق الفرض الخاص من المنظور القياسى الكمى ، يبقى أن نتناوله من المنظور الكيفى التحليلى ، حيث اجراء المقابلة المتعمقة .

المقابلة المتعمقة *

ويمكن بلورة محاور المقابلة المتعمقة التى أجريت مع أمهات حالتين ، أحدهما تمثل الأطفال الأقل مخاوفا (طارق) والأخرى تمثل الأطفال الأكثر مخاوفا (ريهام) وذلك على النحو الآتى :

- الظروف الديموجرافية ، الاقتصادية ، والتى تتضمن الدخل - السكن - المهنة - وخلافه .
- ملاحظات عن سلوك الطفل أثناء المقابلة .
- ظروف ولادة الطفل وانطباعات الأم حول ذلك .
- نشاط الطفل داخل المنزل وخارجه وانطباعات الأم حول ذلك .
- الموضوعات التى تثير المخاوف لدى الطفل وانطباعات الأم حول مسببات ذلك .
- الأساليب الوالدية التى وظفت فى تربية الطفل ، بصدد عدد من المواقف (الاخراج - التغذية - المرض - اختيار الملابس - الأصدقاء - اللعب ... الخ .
- الاسلوب التقويمى الذى يتبعه الوالدين .

وعلى أية حال ، فلسوف نقدم ملخصا للمقابلة* التى تمت مع الحالتين المتطرفتين على النحو التالى :

** مقابلة أم الطفلة " ريهام " والذى يمثل أعلى درجة فى المخاوف

يقتصر الدخل العادى للاسرة على راتب الوالد (٢٥٠ جنيها) ، وراتب الأم (١٠٠ جنيها) ، وتعيش ريهام فى أسرة مكونة من الوالدين وطفلين ، فهى الأخت الكبرى لأخيها الوحيد ، والذى يصغرها بثلاث سنوات ، وتقطن الأسرة فى شقة مكونة من أربع حجرات ، خصصت منها واحدة للطفلة وأخيها ، والصالة لايسمح بمزاولة أى نشاط ترفيهى .

ولقد لوحظ انطواء الطفلة ، فقد حال خجلها دون التواجد اثناء المقابلة ، فضلا عن قيامها برعاية أخيها ، وذلك بتكليف من أمها .

وولادة ريهام لم تكن سهلة باعتبارها الابنة البكرية ، كما أنها ولدت

صغيرة الحجم ونحيفة ، مما زاد من قلق الأم عليها ، وقد تفاقم توترها مع تعرض الصغيرة لكثير من الأمراض ، ولا سيما الاصابة المتكررة (اللوز — الانفلونزا — النزلات المعوية والشعبية) .

كل هذه العوامل الصحية وقلق الأم عليها وجهلها بتعامل الأطفال ساعد على اصابة الصغيرة باضطرابات الطعام ، فالبضع ببطء والرفق لكثير من أنواع الأكل قائم . وهذا يمكن أن يجلب العقاب البدني للصغيرة .

وفيما يتصل بمواقف الاخراج ، فقد ظلت الصغيرة غير قادرة على تنظيم ذلك، وحتى فترة عمرية متأخرة ، وهنا تنوه الأمّ عن أن أخيها الصغير كان متميزا عنها ، بيد أنه يصغرها ، فقد استطاع أن ينظم مواقف الاخراج في وقت مبكر ، وتؤكد الأم على أن الصغيرة غير معتمدة على ذاتها ، ويمكن أن يعزى ذلك لاهتمام الأم بالطفلة لفترة طويلة بوصفها البكرية ، وأول من رأت العين ، فضلا عن النوبات المرضية المتكررة والذى حمل الأم للحصول على التفرغ من العمل لمزيد من الرعاية بها ، ومع مجيء المولود الجديد ، وعودة الأم للعمل والحاق الطفلين بالحضانة دون تمهيد أو سابق معرفة ، تنتقل ريهام من عالم الاهتمام والتدليل الى عالم المسئولية وقلة الاهتمام ولنا أن نستدل على الصاحبات السلوكية الملازمة لهذه المتناقضات .

ولقد حدث بالفعل أن اضطربت سلوكيات الطفلة لانتقالها بين عوالم غير متناغمة ، وأساليب متباينة ، الانسجام بينها هزيل ضعيف .

والأم توجب العقاب وأحيانا تميل اليه ، ولماذا ؟ وريهام متعثرة في عمل الواجبات رافضة لأغلب الوجبات ، سيئة في توافقها المدرسي .

ومع عودة الأم للعمل ومايصاحب ذلك في زيادة الأعباء وكثرة المسئوليات وانشغالها عن مساعدة الصغيرة ، فهي لا تتردد في نبذها غير مرة ، وفي كثير من المواقف .

ومع تدهور حالة الطفلة ورفضها لكثير من أنواع الأطعمة المفيدة ، فالام لا تجد غضاضة في فرض الأكل قسرا ورغما عن الصغيرة ، بل احيانا تعاقبها بعدم مساعدتها في عمل الواجبات المدرسية ، وهنا يزداد قلق الطفلة وترتعد أوصالها خوفا من العقاب المدرسي ، وتعزى الأم خوف ريهام الى خوف الأب من أشياء كثيرة.

وتصر الأم على أنها لا تفرق بين أولادها وان كانت تولى ريهام بعض الرعاية لتجنبها الضعف البدني ، ولقد انسحب هذا الاهتمام الزائد من عالم المنزل الى عالم المدرسة ، حيث تعمل الأم مدرسة بها ، وما يمكن أن يلازم ذلك من تدليل الصغيرة في غنى عنه .

٨٨ مقابلة أم الطفل " طارق " والذى يمثل أدنى درجة فى المخاوف

يحظى الطفل بمستوى اقتصادى جيد ، فالأب يتقاضى (٤٠٠ جنيها) فضلا عن دخل الأراضى الزراعية التى يمتلكها والده ، وشقتين ، الأولى بمدينة نصر والثانية بمدينة الاسكندرية ، وسيارة خاصة ، والأم متفرغة لشئون المنزل ، بيد أنها حصلت على الشهادة الجامعية .

وسكن الطفل مريح ، فهو يتكون من خمس وحدات ، ويحظى وأخيه الأكبر بغرفة للنوم ، وأخرى تعج بكثير من أدوات اللعب الهادفة .

وللوهلة الأولى ، وعند بدء المقابلة تتهرك بشاشة طارق وانطلاقاته فى أرجاء الشقة دون قيود ، وتؤكد الأم على أن طارق منذ ولادته السهلة وحتى الان لم يتبرها (ماشاء الله) والحديث للأم ، فهو يتميز بصحة جيدة ، فضلا عن نظافة ملابسه وترتيب لعبه واهتمامه بواجباته المنزلية وعدم ارجاءه لها ، كما أنه حريص على متابعة برامج الأطفال والحيوانات بالتليفزيون ، وما يصاحب ذلك من أسئلة مثيرة يلاحق بها والده بحثا عن ارضاء استطلاعاته .

وتتصف شخصية طارق بالجرأة والاقدام وميله للنقد وحب السوال ، كما أنه لايخاف الظلام ويعد بقضاء ما تحتاجه الأم من أشياء يشتريها من المحل أسفل مسكنه .

وعن مواقف الغذاء ، تشير الأم الى أنه قلما يرفض الأكل ، فهو سهل فى تربيته بل كان (قدم السعد) على والده ، فمع ولادته ترقى الأب واشترى شقة بالاسكندرية ،

ومن مزايا طارق ــ والحديث للأم ــ " أنه سنن بدرى واللى يسنن بدرى يكون محظوظ " ، وبفضل تدريبات الأم ومشاركتها فى ذلك ، استطاع طارق أن ينظم اخراجه دون أية مشاكل ، وفى عمر مبكر عن أخيه ، كما أنه كان يطعم نفسه ، وتعزى الأم هذا كله الى أنها استفادت من خبرات التربية مع طفلها الأول ، بحيث أصبحت تتلاشى أخطاء المرة الأولى ، فهى تسمح له باختيار ملابسه وألوانها وتوفر له أدوات الرسم ، كما أنها حريصة على متابعة برامج الأطفال ، وكذلك البرامج التربوية والثقافية من أجل راحة طفلها ، توضح الأم أنها تنأى عن توظيف العقاب لتعديل السلوك . ولكنها توظف حب طارق لحطه على تنفيذ ماتريد ، فهو لا يتحمل خصامها ، ولا يبدأ حتى تصفح عنه .

القضايا الاساسية التى تمخضت عن المقابلة

أولا : الطفلة ريهام :

أ - ظروفها الاقتصادية متواضعة ، سلوكها يتشح بالاندلواء ، مثقلة بالأعباء المنزلية رغما عنها .

ب - ولادتها عسيرة ، ولدت نحيفة ، كثيرة المرض ، قليلة الغذاء

جـ - تعثرت الطفلة فى مواقف الاخراج وفى العلاقات داخل المنزل والمدرسة

د - التحقت بالحضانة رغما عنا ، فهى سيئة التوافق المدرسى ومقلة فى العلاقات مع الآخرين .

هـ - الام قلقة عليها لدرجة العقاب والنبذ .

و - تخاف الطفلة من أشياء كثيرة ، ويعزى ذلك لخوف الأب من نفس الأشياء تقريبا .

ثانيا : الطفل طارق :

أ - الحالة الاقتصادية جيدة تسمح باقتناء أدوات اللعب والمسكن المريح وتلبية الحاجات .

ب - الطفل اجتماعى بشوش لا يهاب الغرباء .

جـ - حالته الصحية جيدة ، نظيف الملابس ، نشط ، منظم ، مثابر ، قليل الخوف ، استكشافى مستقل ، ناقد كثير الاسئلة ، والوالدان يشجعان استطلاعه وتساؤلاته.

د - الأم صريحة متسامحة اجتماعية تربوية ، مثقفة ،مقلة فى العقاب ، توظف الحب فى حل مشكلاته .

وهكذا ، تثرى المقابلة المتعمقة بنتائجها نتائج الفرض الخامس ، فتميط اللثام عن المتغيرات الاسرية الاجتماعية التربوية الديموجرافية ، بحيث تتعانق مع بقية المتغيرات التى تمخضت عن الاسلوب القياسى العاملى فى ترابط لتؤكد على صحة ماذهب اليه هذا الفرض من أن المخاوف وليدة متغيرات اجتماعية تربوية اسرية ديموجرافية فالاسلوب المتفرد (المقابلة) Ideographic والنهج العمومى Nomothetic (السيكومترية العاملية) سبيلان غياب أحدهما كفيل بأن يصيب نتائج البحث بخلل وتصدع .

الفرض السادس

" المخاوف الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة ـ عينة البحث ـ يمكن السيطرة عليها وتخفيفها "

ولتحقق من صحة هذا الفرض ، طبق استخبار المخاوف الشائعة على عينة الدراسة البالغ قوامها (ن=٥٠) ، ثم اختبرت العينة التى تقع درجاتها فى الارباعى الأعلى والتى تعتبر أكثر المجموعات مخاوفا ، ثم طبق عليها البرنامج المشار اليه سلفا فى حجرة الأطفال الأقل مخاوفا ، ثم أعيد التطبيق ثانية ، بعد انتهاء البرنامج على الأطفال الأقل والأعلى مخاوفا ، ثم حسبت قيمة (ت) لدلالة الفروق قبل وبعد التطبيق ، وذلك بالنسبة للمجموعتين (الأقل والأعلى) نوضح ذلك فى الجدول الآتى :

جدول (١٤) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق قبل وبعد التطبيق للمجموعتين الأقل والأعلى مخاوفا

العينات		ن	القيم الاحصائية م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
عينة الأطفال الاكثر مخاوفا	قبل البرنامج	١٢	١٢٥	١٨ر٣	٦ر٦٦	٠ر٠١
	بعد البرنامج	١٢	٩٠	١٤ر٠		
عينة الاطفال الأقل مخاوفا	قبل البرنامج	١٢	٨٧	١٣ر٥	٤ر١٣	٠ر٠١
	بعد البرنامج	١٢	٧٢	١١		

بالنظر الى الجدول السابق ، يتضح أن ثمة فروقا جوهرية ، وذلك قبل البرنامج وبعده ، وذلك بصدد المجموعتين الأعلى والأقل مخاوفا ، وهذا يعد بمثابة قرينة على فاعلية البرنامج ، لايمكن أن ترقى لمستوى الدليل ، الا اذا طبق استخبار المخاوف بعد انقضاء فترة الشهرين على البرنامج للوقوف على أثر التدريب ، وهذا ما يعتزم الباحثان اتباعه بعد عودة الأطفال الى المدرسة من أجازتهم الصيفية .

ويلاحظ أن مجموعة الأطفال الأقل مخاوفا ، بيد أنها لعبت دورا ايجابيا فى تعزيز فنيات البرنامج ، فقد تأثر أطفالها بالبرنامج ، حيث تقلصت المخاوف لديها ، وهذا ما أكده الجدول السابق ، ويستشعر الباحثان انه لو عاد الزمن لفترة قبل تطبيق البرنامج لطبقا البرنامج على العينتين كل على حده ، ثم يطبق البرنامج على المجموعتين مجتمعتين ، كما حدث الآن ، وذلك بغرض تحديد فاعلية المجموعة الأقل

خاوفنا في تعزيز فنيات البرنامج . ويحتزم الباحثان تصميم برامج السيطرة على المخاوف
ى نحو متخصص ليصبح لدينا برامج لتقليص مخاوف الظلام .. المدرسة .. العسكرى ..
خ .

وتؤكد نتائج هذا الفرض على أهمية فنيات البرنامج والمشار اليها سلفا
ى تقليص المخاوف والسيطرة عليها، وهذا يلتقى مع الدراسات المختلفة فى هذا المجال
ايروين ١٩٧٥ ، كيلى ١٩٧٦ ، ايفان كوهن ١٩٧٨ ، أدريان ١٩٨٥ ، وجابر
د الحميد ١٩٧٨

المراجـــــع

مراجع العربية

ـ القرآن الكريم ، سورة الفرقان ، آية ٧٤

ـ أحمد تيمور (١٩٨٦) : " الأمثال العامية ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ط ٤.

ـ أحمد خيرى حافظ (١٩٨٩) : " المخاوف الشائعة لدى عينات من طلاب المملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس ، ١٩٨٩، العدد (٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

ـ أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨١) : بحوث فى السلوك الشخصية ، جـ١ ، القاهرة ، دار المعارف .

ـ بولبى جون ، ترجمة عبدالعزيز أبو النور (١٩٨٠) : مراجعة حامد عمار " رعاية الطفل ونمو المحبة ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة .

ـ جابر عبدالحميد جابر (١٩٧٨) : " دراسة مسحية للمخاوف الشائعة لدى عينة من القطريين من الجنسين " ، فى دراسة نفسية فى الشخصية العربية ، القاهرة ، عالم الكتب .

ـ حامد عبدالسلام زهران (١٩٧٧) : " علم نفس النمو ـ الطفولة والمراهقة "، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٤ .

ـ رمزية الغريب (١٩٧٧) : " التقويم والقياس النفسى والتربوى " ، الانجلو ، القاهرة

ـ عباس محمود عوض ـ مدحت عبدالحميد (١٩٩٠) : " الخوف المرضى من المدرسة لدى الأطفال ، دراسة عاملية " ، مجلة علم النفس ، ١٩٩٠ ، العدد (١٣).

١٠ - عبدالرحمن العيسوى - مدحت عبدالحميد (١٩٨٩) : " مخاوف الأطفال المرضية وعلاقتها بحالة القلق وسمته " ، الكتاب السنوى فى علم النفس ، ١٩٨٩ ، مجلد (٦) ، الانجلو القاهرة .

١١ - عبدالرحمن العيسوى - مدحت عبدالحميد (١٩٩٠) : " المخاوف المرضية لدى عينة من أطفال دور الايواء فى ضوء عاطى السن والجنس ، المؤتمر الدولى للطفولة فى الاسلام .

١٢ - عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٠) : " قياس المخاوف المرضية من الظلام لدى الأطفال " مجلة علم النفس العدد (١٤) ، ١٩٩٠ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة

١٣ - عبدالعزيز القوصى (١٩٨١) : " أسس الصحة النفسية " مكتبة النهضة المصرية ، ط (٩) ، القاهرة .

١٤ - ليلى عبدالحميد محمد (١٩٩٠) : " دراسة مقارنة لمتغيرات ترتبط ببعض ابعاد التكوين النفسى لأطفال المدارس الابتدائية وأطفال مؤسسات الأحداث فى المخاوف الشائعة" المؤتمر الثالث للطفل المصرى ، مجلد (٢) .

١٥ - ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) : " مخاوف الأطفال وادراكهم للقبول - الرفض الوالدى " ، مجلة علم النفس ، ١٩٨٧ ، العدد (٢) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

١٦ - محمد شعلان (١٩٧٩) : " الاضطرابات النفسية فى الأطفال " ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، ج ٢ ، القاهرة .

١٧ - نادية محمود مصطفى : (١٩٨٩) : " العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمخاوف الشائعة لدى اطفال المرحلة الابتدائية ، المؤتمر الثانى للطفل المصرى ، ١٩٨٩ .

١٨ - نيفين زيوار (١٩٩٠) : " دراسة فى سيكوديناميات المخاوف لدى عينة من الاطفال" مجلة علم النفس ، ١٩٩٠ ، العدد (١٦) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

- ولسان ب.ب ترجمة محمد عبدالظاهرة الطيب (١٩٨٥) : " مخاوف الأطفال - دار المطبوعات ، الاسكندرية .

٢٠ - عادى نعمان الهيتى (١٩٨٨) : " برنامج الأطفال فى التليفزيون " ، ثقافة الأطفال ، عالم المعرفة ، الكويت .

المراجع الأجنبية :

21. Ainsworth,M.D. et al., 1969 : "Attachment and Exploratory Behaviour of one Year Olds in Stronge Situation in B.M. Foss (Ed.) Determinats of Infant Behaviour, Vol. 4.

22. Bernstein, G.A. & Gorfinkel, B.O. 1986 : "School Phobic The Overlap of Affective and Anxiety Disorders." J. of the American Acadmy of Child Psychiatry, Vol. 25, No.2

23. Blackman, M. & Wheler, G.H., 1987 :"A Case of Mistaken Identity". A Fourth Ventricular Tumor Persenting as School Pholbia in A. 12 Years Old Boy, Canadian J. of Psy. Vol. 32 (7).

24. Bradley & Caldwell, 1984 : "The Relation of Infants Home Environments to Achievements Test Performance in First Grade,"A Fellow up Study, Child Development, 55.

25. Bowlly, J. 1973 : "Attachment and Loss" Vol. 2, New Yor Penguin B.

26. Cohen Evan, 1978 : "Control of Exp sure and Monitoring in Treating Childrens Fear of Darkness"dis. Abs. Inter. Vol. 39, P. 313.

27. Erikson, E.H.,1963 : "Childhood and Society", Harmondsworth. England. Penguin Books 2nd Ed.

28. Erarin, L., 1974 : "Night Terrors in Child Treated wil Hyponsis,"Vol. 17 (4).

29. Hurlock, e.B. 1978 : "Child Development", Tokyo Mc.Graw-Hill, Kogakusha, 6th Ed.

30. Jersild, A.L. 1969 : "Child Psychology," London, Staples Pres.

31. Kawash et al., 1985 : "Self-esteem in Children as a Function of Perceived Parental Behaviour," J. of Psy. 119(3).

32. Kenfer, Frederick et al., 1975 : "Reduction of Children Fear of the Dark by Competence Related and Situational Threat - Related Verbal Cues."J. of Consu. and Cli. Psy. Vol 43(2).

33. Kelley, C.K. 1976 : "Play Desensitization of Fear of Darkness in Preschool Child." Beh. Research and Therapy Vol.14(1).

34. Lezer, a., 1963 : "Children's Perception of other Children's Fear," Human Development 12.

35. Leitenberg et al., 1973 : "Reinforced Practice and Reduction of Different Kinds of Fears in Adults and Children Behaviour Research & Therapy,"Vol.11.

36. Mischel, W. & Mischel, H. 1980 : " Essentials of Psychology" 2nd Edition, N.Y. Random House.

37. Oganen, S. 1980 : "Fear of School Originating From Phobic Dynamics," Psychiatria Fennica.

38. Rutter, M. 1980 : "Maternal Deprivation Reassessed,", New York; Penguin Books, 2nd Edition.

39. Rothenberg Alan B. 1977 : "Infantile Fantasies in Shakespearean Metaphor III Hotophobia" Love of Darkness and Black Complextions Psy. Rev. Vol.64(2).

40. Saunders, T.R. 1973 : "State Anxiety as a Function of Trait Anxiety in Quasi-Clinical Situation, Jour. of Consulting and Clinical Psy. 41.

41. Savedra, J.M. 1980 : "Effects of Perceived Parental Warmth and Control on the Self-Evaluation of Puerto-Rican Adolescent Males Behaviour Science" Re. 15.

42. Sidana, U.R. 1967 :"A Comparative Study of Fears in Children", J. of Psy. Res. Vol.11(1).

43. Wolman, B.B. 1980 : "Contemporary Theories and Systems in Psychology, Sec. Ed. Plenun Press, N.Y.

44. Douglas, F., 1970 :"A Comparison of the Effects of Group Discussion and of role Playing with Group Discussion upon Parental Self-Confidence", Ab. of Dis. Feb. 71, No. 8, P. 3949. A.